[٨]

برنامج قائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات الطفولة المبكرة

أ.د/ إبراهيم أحمد مصطفى
استاذ الإقتصاد وإدارة المشروعات
جامعة مدينة السادات

أ.م.د/ إيمان فؤاد البرقي
استاذ مناهج الطفل المساعد
التربية للطفولة المبكرة
جامعة مدينة السادات

برنامج قائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات الطفولة المبكرة

أ.د/ إبراهيم أحمد مصطفى*، أ.م.د/ إيمان فؤاد البرقي **

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات الطفولة المبكرة، وتكونت عينة البحث من طالبات المستوى الثاني ببرنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مدينة السادات البالغ عددهم (٨٤) طالبة، وتكونت أدوات البحث من إختبار مهارات التفكير الإبداعي، مقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة، برنامج قائم على بعض المفاهيم الاقتصادية وتم اجراء المعالجات الإحصائية، وأسفرت نتائج البحث إلى: وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفكير الإبداعي ككل ولكل مهارة فرعية على حدة؛ لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت النتائج الى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين أراء واتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة ككل ولكل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج مما يدل على بقاء أثر التعلم لفترة طويلة.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية الرقمية– مهارات التفكير الإبداعي– المشروعات الصغيرة– طالبات الطفولة المبكرة.

* أستاذ الإقتصاد وإدارة المشروعات جامعة مدينة السادات.

** أستاذ مناهج الطفل المساعد التربية للطفولة المبكرة–ج. مدينة السادات.

Abstract:

The current research aimed to identify the effectiveness of a program based on some economic concepts using digital mind maps to develop some of creative thinking skills and the tendency towards small projects among female early childhood students. The research sample consisted of (84) female students second-level in the nursery teacher preparation program at the faculty of early childhood education – university of sadat city, and the research tools consisted of a test of creative thinking skills, a measure of the attitude toward small projects, an existing program, based on some economic concepts. Statistical treatments were performed, and the results of the research resulted in: the presence of statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of the female students in the group. Experimentation in measuring creative thinking skills as a whole and for each sub-skill separately. In favor of the post-application. The results also indicated that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the opinions and attitudes of the female students of the experimental group in measuring the attitude towards small projects as a whole and for each of its dimensions in favor of the post-application. The results also indicated that there were no statistically significant differences between the post and follow-up measurements for the experimental group took place two months after the program was implemented, which indicates the persistence of the effect of learning for a long time.

Keywords: Digital Mental Maps - Creative Thinking Skills - Small Projects - Early Childhood Education students.

مقدمة البحث:

لقد خلق الله تعالى الإنسان واستخلفه في الأرض وأكرمه بالعقل، وجعل عقله مدار التكليف، فالإنسان مأمور بالتفكير والتأمل في كل ما حوله، فإنسانية الفرد وتميزه عن غيره من المخلوقات يتحققان بالإرتقاء بفكره وبقدرته على التفكير النافع له ولمجتمعه وللبشرية جمعاء، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة هي الأكثر تأثيراً في حياة الفرد المستقبلية، فالأطفال هم جيل المستقبل الذين يحملون على عاتقهم تبعات تقدم المجتمع فكرياً وأخلاقياً وثقافياً وسياسيا واقتصادياً، لذا فإنه بقدر الاهتمام بإعداد معلمات الطفولة المبكرة وإعداد الأطفال أنفسهم إعداداً تربوياً سليماً بقدر ما يتوفر للمجتمع من جيل رائد مفكر، ففي هذه المرحلة تتشكل الأفكار والمفاهيم الأساسية لدى الطفل مما يجعل له دور مهماً في حياته المقبلة حيث يستطيع أن يتعرف على نفسه وعلاقته بالآخرين خارج الأسره (ندى عبدالرحيم، ٢٠٠٥: ٤٨).

ولقد اهتمت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتنمية التفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات التي تعترض سبيله (عدنان العتوم واخرون، ٢٠١٣: ٧)، ويعد التعليم من أجل التفكير هو هدف مهم للتربية، اذ لم يعد هو قضية التحديث والتطوير في المجال التربوي بل أصبح مطلباً ذو ضرورة قصوى لتحقيق التقدم الإجتماعي في كافة المجالات، ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني، أصبح دور التربية هو تنمية المتعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة (مروة عباس، ٢٠٢٣).

ويتم النظر حديثاً إلى التدريس بأنه إثارة التفكير لدى المتعلم وتطوير إمكاناته في ضوء إدارة فعالة من قبل المعلم، من خلال استخدام استراتيجيات تحث العقل على التفكير، وتحديداً التفكير الإبداعي بحيث تظهر أحداث مقصودة مرتبطة بالواقع (توفيق مرعي ومحمد الحيلة، ٢٠١٦)، وباعتبار أن المتعلم هو أحد عناصر الموارد البشرية التي تعد بدورها أحد أهم عناصر عملية التنمية الإقتصادية، وخاصة الخريجين حيث أنهم طاقة هائلة يعتمد عليها المجتمع مستقبلاً، ويمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي ومما لا شك فيه أن الجامعات والمؤسسات التعليمية

تعتبر القاسم المشترك في عمليات التنمية الشاملة التي تتم على مستوى الدولة حيث يسند إليها تنمية الموارد البشرية المدربة للمشاركة في دفع عجلة الإنتاج وتخريج طلاب وطالبات مؤهلين ومؤهلات علمياً وعملياً، واعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل وتقليل نسب البطالة، وخلق فرص عمل للشباب وخاصة الطالبات الجامعيات بعد التخرج وذلك من خلال تنمية اتجاهاتهم نحو العمل الانتاجي والأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة (بسام سمير، ٢٠١٨: ٣٦)، وتعد المشروعات الصغيرة في مصر إحدى القطاعات الإقتصادية التي تستحوذ على إهتمام كبير بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل والإبتكار وزيادة الدخل من خلال خلق فرص العمل، علاوة على دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر (Hala Helmy, 2014, p 146).

وبالرغم من أن دراسة الاقتصاد كعلم قائم كما نراه اليوم حديث نسبيًا، إلا أن المفاهيم الاقتصادية الأساسية موجودة منذ وجود الإنسان؛ حيث كان التعامل الاقتصادي والتبادل التجاري موجودًا قبل وجود العملة، وكانت عمليات تبادل المصالح والمنتجات والخدمات أساس المجتمعات القديمة لتأمين احتياجاتها (نظام المقايضة) ويشير (روبرت ميرفي، ٢٠١٣: ١٥) إلى أن أحد أسباب دراسة الاقتصاد هو انه ببساطة علم شيِّق، وهناك سبب آخر وهو أنه يساعد على اتخاذ القرارات في الحياة الشخصية والمهنية؛ ولهذا السبب وجب على الشباب الراشدين تعلم مبادئ علم الاقتصاد، مما يؤهلهم للحياة الوظيفية والمهنية واقتناص فرص العمل خاصةً في عصر العولمة، ويؤكد (زيد الرماني، ٢٠١٨: ٩) على أنه إذا كان علم الاقتصاد يمس جميع جوانب الحياه؛ فوظائفنا وقراراتنا الخاصة بالشراء والاستثمار تعتمد إلى حد ما على علم الاقتصاد، وبذلك فهو يمثل قوة فعالة في الحياة.

وفي هذا الإطار فمن الملحوظ أن العالم اليوم يشهد تنافساً في ميدان العلم والإبداع وأصبح تأثير أى دولة مرهون بما تقدمه للإنسانية من إبداعات واستثمارات، ولقد أصبح الإهتمام بالتفكير الإبداعي حاجة ملحة بجميع المجتمعات، وأصبح على رأس الأولويات التربوية داخل المؤسسات التربوية أن تولي اهتماماً كبيراً بالتفكير الإبداعي وتنميته لدى المتعلمين وفقاً للاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، فقد أكدت (ليلى يوسف، ٢٠١٩، ١٢٤:١٤٣) على أهمية التدريب على

الإبداع في الإدارة والمرونة في التخطيط لكي تصل إلى منتج مهم للتفكير الإبداعي وهو حل المشكلات باستراتيجيات إبداعية، وفي إطار ذلك وباعتبار أن طالبات الطفولة المبكرة شريحة مهمة من المجتمع المصري، فهم الركيزة الأساسية لغرس وبناء القيم والمهارات داخل النشئ الصغير الذى سيصبح يوماً ما عنصراً فاعلاً يسهم فى تقدم المجتمع الذى يعيش فيه من جميع الجوانب، لذا فإن تنمية قدراتهم الإبداعية وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المشروعات الصغيرة من قبل الدول من أهم أسباب تقدم هذه الدول وتأثيرها في كل الميادين (هبة إسماعيل، ٢٠٢٢، ٥٨: ٧٦).

وقد ظهر مصطلح التعلم البصري كنمط تعلم يحقق للمتعلم فهماً للمعلومات أفضل واحتفاظاً بها لمدة أطول ، وذلك عندما ترتبط الأفكار والمعلومات والمفاهيم مع الصور، ولذلك فالإهتمام بالتعلم البصري في المواقف التعليمية يساعد علي توضيح الأفكار، وتنظيم وتحليل المعلومات ودمج المعارف وتنمية التفكير الإبداعي، وتعد الخرائط الذهنية من أفضل الأدوات التعليمية التي تساعد علي دعم استخدام التعلم البصري في الدراسة (حسين محمد، ٢٠١٣).

وتعد الخرائط الذهنية من المداخل التدريسية الحديثة التي ظهرت حديثاً، كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمخططات غير مقتصرة على الكلمات فقط بل يستخدم فيها الألوان والرسومات والصور الرموز التعبيرية التي تتكون منها الفكرة الرئيسية وتعتمد على الذاكرة البصرية برسم توضيحي يسهل استرجاعه وتذكره بأساسيات وتعليمات سهلة وميسرة، فالخرائط الذهنية لها أثر كبير في احداث التعلم، لما تقوم عليه من إيجاد العلاقات وترابط المعارف بين الاجزاء المكونة للموقف التعليمي، فطريقتها في تقديم المحتوى التعليمي يكون بشكل تتابعي ترابطي مما يجعل امكانية تذكرها وعدم تعرضها للنسيان أفضل من ذي قبل(نجيب عبدالله، ٢٠١٣)، وفي هذا الإطار أشارت عديد من الدراسات إلى أهمية الخرائط الذهنية فى العملية التعليمية بصفة عامة كدراسة (فاطمة يوسف، ٢٠١٤ & نشوة عبد المجيد، ٢٠١٤ & الصافى شحاته، ٢٠١٦ : ٢٥٥- ٢٨٩ & مصطفى العبادى، ٢٠١٦ & Remero., et., al., 2017: Pp 313 - 332 & Polat., et., al 2017: Pp 32

(45 – وأكدت دراسات أخرى على استخدام الخرائط الذهنية كاستراتيجيات تعلم حيث إنها تساعد على تنظيم وترتيب المعلومات وتعمل على تركيب وبناء وتصنيف الأفكار لدى المتعلم كدراسة(Davis,2011: pp279-301) & (Zipp et,. al., 2011: p25) & (Noonan,2012: pp22-27) ، واستنتاجاً مما سبق فإن الخرائط الذهنية تعد من الإستراتيجيات التى تتفق مع نظرية التعلم القائم على الدماغ وتساعد على تنمية الإبتكار، فهى تمثل تنظيم مرئى للمعلومات أو نموذج عقلى للمتعلم معتمد على الألوان والرموز والنظم التنظيمية والكلمات لتعزيز عملية التعلم والإبداع، فالخريطة الذهنية وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق أمام التفكير الإبداعي (عبيدات وأبوالسميد,٢٠٠٧: ٤٧)، وهذا ما أكده تونى بوزان (Buzan Tony (2007 أن الخرائط الذهنية هي استراتيجية يعمل بها العقل كوحدة متكاملة يتناغم فيها نصفي الدماغ الأيمن مع الأيسر لما تحتويه من ألفاظ ورسومات وصور، فالخرائط الذهنية تشرك شقى المخ لأنها تستخدم الصور والألوان والخيال وكلها تمثل مهارات الشق الأيمن من الدماغ بالإضافة إلى الكلمات والأعداد وهى تمثل مهارات الشق الأيسر من الدماغ، كما أن الطريقة التى نرسم بها تحفز عملية التفكير الإبتكاري مما يساعد العقل على عمل قفزات من الفهم والتمثيل عن طريق الترابط الذهنى، وبالتالى فهى تطلق العنان للقدرات العقلية وتعكس الموجود داخل العقل (عبد الحميد شاهين، ٢٠١١)، وتعرف الخرائط الذهنية عامةً بأنها "مخططات شكلية متشعبة للمفاهيم تتدرج من المفاهيم الأكثر عمومية إلى المفاهيم الأكثر خصوصية، وهى وسيلة العقل لبناء واستيعاب المفاهيم وتنظيم الأفكار".

ويشير(قسم الشناق وحسن دومي، ٢٠١٠) أنه في ظل تطورات عصر المعرفة الرقمية، وسيادة بيئات التعلم الإلكترونية التي تتطلب استراتيجيات تعليمية إلكترونية حديثة لتحقيق إيجابية العملية التعليمية وزيادة مستوى التحصيل فإن الوسائط التعليمية الرقمية تعد من الطرق الإيجابية التي تساعد المتعلمين على التفاعل الايجابي مع متطلبات مجتمع المعرفة، فالتعليم الإلكترونى يسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها توفير المادة العلمية بصورتها الإلكترونية للطالب والمعلم، تحسين مستوى كفاءة المعلمين، مساعدة الطالب على الفهم والتعمق بالدرس من خلال

الروابط المختلفة، تحقيق سهولة التواصل وتنمية القدرة على التفكير والابداع والابتكار، ويؤكد (السعيد عبد الرازق، ٢٠١٢) على أن التعليم الإلكترونى يحتاج إلى بيئات تعلم إلكترونية لتحقيق الأهدافه المنشودة، وتعد الخرائط الذهنية الرقمية إحدى الإستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على اكتشاف وبناء معارفهم بصورة أسرع؛ وذلك من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الأساسي والمفاهيم والأفكار الفرعية يقوم به المتعلم بنفسه، فهي تتميز بقدرتها السريعة على التعلم وترتيب الأفكار و استرجاع المعلومات، هذا وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الخرائط الذهنية الإلكترونية والرقمية في العملية التعليمية مثل دراسة (الصافي شحاته، ٢٠١٦، ص ص ٢٥٥ –٢٨٩) ودراسة (مصطفى العبادي، ٢٠١٦) ودراسة (Remero & Others,2017,pp313-332)، وأوصت جميع الدراسات بضرورة وأهمية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية كإستراتيجية تدريسية ناجحة في العملية التعليمية.

واستناداً على ما سبق، فإن البحث الحالي يهدف إلى بناء برنامج تدريبي قائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية، والتى يمكنها تنمية بعض المعارف والسلوكيات والمهارات الإبداعية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، والتى يمكن تنفيذها فى المستقبل، حيث تستند الخرائط الذهنية إلى مهارات التفكير العليا وبإمكانها أن تسهم في زيادة القدرات الإبداعية للطالبات.

مشكلة البحث:

أصبح التحدي الحقيقي للتربويين منذ القرن الماضي تعليم مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص والعمل على تنميتها وتطويرها بشكل مستمر ليتمكن المتعلمين من التعمق دون تردد في متغيرات الحياة والثقافات المحيطة بنا وما تطرحه من أفكار ومعارف ومعاملات ومشكلات وصعوبات يمكن أن تواجه الفرد في بيئته، ونتيجة للتطور السريع في مجالات المعرفة كافة، فقد أصبح تقدم الدول لا يقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب، بل بما تستطيع أن تنظمه وتوظفه من هذه المعلومات فى مشروعات لخدمة أفرادها، فلم يعد هدف

التدريس مقتصراً على إكساب المتعلمين قدراً كبيراً من المعلومات والحقائق والمفاهيم وحسب، بل الإهتمام بعمليات التفكير العليا وتنمية المهارات الإبداعية والاتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى المتعلمين (إيمان الرويثي، ٢٠٠٩).

ولقد ظهرت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثين فى مجال التدريس الأكاديمي لبعض المقررات لطالبات– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مدينة السادات، وهي اقتصاديات التعليم في الطفولة المبكرة و إدارة مؤسسات رياض الأطفال، فقد استشعر الباحثان ان الطالبات يجدون صعوبة في استيعاب وفهم العديد من المفاهيم التى يتضمنها المقررين نتيجة لعدم قدرتهم على تنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات من خلال مناقشة الطلاب الذين أجمعوا أن المشكلة تكمن في تداخل الموضوعات وصعوبة تنظيمها، كما اتضح ان الطرق التقليدية للتدريس لا تصلح إلى حد كبير في تحقيق استيعاب الطالبات وتنظيم المعلومات وربطها حيث لاحظا اعتماد بعض الطالبات على مهارات الحفظ والتذكر أكثر من استخدام المهارات العليا فى التفكير كالتخطيط والتحليل والإبداع، وأن بعض الطرق والاستراتيجيات المستخدمة فى التدريس لا تكفي لتنمية التفكير الإبداعي، أو تنمية اتجاهاً إيجابياً في التفكير نحو المشروعات الصغيرة لدى الطالبات ، كما لوحظ أنه في أثناء المحاضرات عند طرح بعض المواقف والمشكلات والسؤال عن كيفية حلها، تبين أن بعضهن تعانين من ضعف فى بعض مهارات التفكير الإبداعي بشكل ملحوظ لديهن وعدم فهم واستيعاب أهمية المشروعات الصغيرة فى حياتهن وكيفية تنفيذها لمواجهة قلة فرص العمل فى المجال التربوي، مما يستدعي الحاجة الملحة لتعزيز اتجاهاتهن نحو الإبداع، فافتقاد الطالبة لتلك المهارات التي تؤهلها لسوق العمل هو نتيجة الفجوة بين مخرجات التعلم ومتطلبات سوق العمل مما يقلل لديها الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الانتاجي، وذلك ما يؤكد وجود ضرورة قصوى لتنمية تلك المهارات لتعزيز الإتجاهات الإيجابية نحو العمل الانتاجي، ومن ثم تتضح مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات الطفولة المبكرة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما مهارات التفكير الإبداعي المستهدف تنميتها لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (عينة البحث)؟
- ما البرنامج التدريبي القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (عينة البحث)؟
- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (عينة البحث)؟
- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (عينة البحث)؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

١. التعرف على مهارات التفكير الإبداعي المستهدف تنميتها لدى طالبات الطفولة المبكرة.
٢. تحديد محتوى البرنامج التدريبي القائم على الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات المستوى الثاني بكلية التربية للطفولة المبكرة
٣. قياس أثر البرنامج التعليمي القائم على استخدام الخرائط الذهنية لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.
٤. اعداد مقياس للتعرف على اتجاهات الطالبات نحو المشروعات الصغيرة
٥. قياس أثر البرنامج التعليمي القائم على استخدام الخرائط الذهنية لتنمية الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يأتي:

١. **البحث العلمي:** قد يضيف هذا البحث إلى المكتبة العربية بحثاً جديدًا من الأبحاث المتعلقة بالخرائط الذهنية الرقمية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، حيث يُعدُّ هذا البحث –على حد علم الباحثان–من الأبحاث الهادفة في مواكبة المستجدات والتطورات في النظام التعليمي.

٢. **أعضاء هيئة التدريس:** يلفت البحث الحالى أنظار القائمين بالتدريس على أهمية استخدام الخرائط الذهنية فى التدريس.

٣. **طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة:** ينمي البحث الحالي معارف ومهارات الطالبات في مجال التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المشروعات الصغيرة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للبحث فيما يأتي:

- **تطوير العملية التعليمية** : قد يزود هذا البحث القائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم، وأولياء أمور الطلاب بالمعرفة ورصد المتغيرات التي تفيد لتطوير العملية التعليمية، وتساعد في تحسين البيئة التعليمية، وتوجيه نظر المهتمين بتطوير مناهج رياض الأطفال إلى أهمية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية فى التعلم.
- **طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة:** ينمي البحث قدرات الطالبات على التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المشروعات الصغيرة من خلال استخدام برنامج تعليمي قائم على الخرائط الذهنية – اكساب الطالبات المعارف والمهارات التي تنمي الاتجاهات الايجابية نحو اقامة وادارة العمل الانتاجي بالمشروعات الصغيرة.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على:

- الحدود الموضوعية: بعض المفاهيم المتضمنة بمقرر اقتصاديات التعليم وإدارة مؤسسات رياض الأطفال وهي

الموارد الإقتصادية (تعريفها، أنواعها، خصائصها، كيفية الاستثمار الأمثل لها)	المشروعات الصغيرة (تعريفها، أنواعها، خصائصها، أهميتها)
الإدارة (المفهوم والوظائف وأنماط الإدارة – أساسيات الوظائف والعمليات الإدارية في مشروعات رياض الأطفال والمشروعات الصغيرة	القيادة واتخاذ القرار والفرق بين المدير والقائد – الهيكل الوظيفي (التنظيمي) في الإدارة – أنواع المؤسسات والمشروعات
ادارة الموارد المالية للمشروع (التكاليف والأرباح)	ادارة الموارد البشرية للمشروع
دراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة (المفهوم، الأهمية والمراحل)	الدراسة التسويقية للمشروع
معايير ومؤشرات النجاح للمشروع	المزيج التسويقي للوسائل والمنتجات التعليمية
المقومات الأساسية لنجاح العمليات الإدارية في الروضة	مستجدات الإدارة في مؤسسات الطفولة المبكرة.

- **الحدود البشرية:** طالبات المستوى الثاني– ببرنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مدينة السادات.
- **الحدود المكانية:** كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مدينة السادات– محافظة المنوفية
- **الحدود الزمنية:** تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعى ٢٠٢١/٢٠٢٢م؛ في الفترة من الأربعاء ٢٠٢١/١٠/١٣م وحتى الخميس ٢٠٢١/١٢/٣٠م؛ شهرين ونصف بمعدل لقائين أسبوعياً ما عدا الأسبوع الأول والأسبوع الأخير ثلاث لقاءات خلال كل منهم.

متغيرات البحث:

يتضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: برنامج قائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية
- المتغير التابع: التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المشروعات الصغيرة

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي .

٢. توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين اتجاهات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لصالح التطبيق البعدي.

٣. لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي.

مصطلحات البحث:

- **البرنامج:** تعرفه (حنان الزين، ٢٠١٩، ٦٨) نوع من أنواع البرامج الذي ينطوي على تحقيق أهداف تعليمية، منها ما هو نظامي ومنها ما هو غير نظامي، وقد

يختص بإعداد الفرد لعمل أو وظيفة محددة، وهو ما يتعلمه الفرد داخل أي مؤسسة تعليمية من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي والمهارى والوجداني على نحو مرغوب

ويعرفه الباحثان إجرائياً في إطار البحث الحالي: بأنه مخطط منظومي قائم على أسس ومعايير وأهداف ومحتوى واستراتيجيات وتقنيات رقمية لإكساب طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة مهارات ابداعية فى التفكير وتحسين الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة.

- **الخرائط الذهنية:** عرفها (الصافي شحاته، ٢٠١٦: ٤): بأنها طريقة لتمثيل الأفكار بصرياً وتشمل رسوم تخطيطية إبداعية حرة، تتكون من فروع تتشعب من المركز بإستخدام الخطوط والكلمات، والرموز والألوان، وتستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات، وتتطلب العصف الذهني عند إنشائها.

ويعرفها الباحثان إجرائياً في إطار البحث الحالي: بأنها استراتيجية يتبعها الباحث مع طالبات المجموعة التجريبية، تستند الى رسم خريطة أو شكل يمثل قراءة الذهن للمعلومة، أي توضيح الموضوع وفق الخريطة المرسومة في الذهن من أجل تنمية التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة من خلال المفاهيم الإقتصادية القائم عليها البرنامج.

- **الخرائط الذهنية الرقمية:** تعرفها (غادة شحاته ، منال زاهد، ٢٠١٢، ص١٦٤) بأنها " إحدى إستراتيجيات التعلم النشط ومن الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مالوفة ، وترتيب المعلومات بطريقة تساعد العقل على تذكر وقراءة وترتيب المعلومات، ويتم إعدادها من خلال برامج الحاسب".

ويعرفها الباحثان إجرائياً في إطار البحث الحالي: بأنها إستراتيجية تعليمية تعتمد في إنتاجها على برامج الكمبيوتر المتخصصة ، ويتم إعدادها بواسطة المتعلم وبما يحقق من فاعلية المتعلم في الموقف التعليمي وبناء الأفكار وترتيبها وتوضيحها وسهولة استرجاعها من خلال استخدام الرسوم التخطيطية لتوضح الأفكار الرئيسية والفرعية المتعلقة ببعض المفاهيم الاقتصادية.

- **التفكير الإبداعي:** تعرفه (مريم غضبان، ٢٠١١، ١٠٥) هو عملية معرفية ينشط فيها الدماغ بهدف الوصول إلى شيء جديد، وهذا يتطلب النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، وإنتاج أفكار جديدة وأصيلة، ومعالجة القضايا بمرونة من خلال تقليب الفكرة إلى جميع الأوجه التي تحتملها ثم تفصيلها ورفدها بمعلومات إضافية واسعة، فضلا عن إطلاق الأفكار المتعلقة بالفكرة الواحدة.

ويعرفه الباحثان اجرائياً في إطار البحث الحالي: بأنه قدرة طالبات المستوى الثاني بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مدينة السادات على تمثيل موقف معين ثم تقديم استجابات وأفكار جديدة غير مألوفة تمتاز بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويتم من خلال قياس الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التفكير الإبداعي.

- **الاتجاه:** عرفه عبد الرحيم (٢٠١٢: ١٧): بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها نحو شيء معين أو حدث ما أو موضوع أو قضية، وعلى ذلك لكل فرد اتجاهاً معيناً يسيطر عليه، ويوجه سلوكه الخارجي.

وعرفه الباحثان اجرائياً في إطار البحث الحالي: بأنه الرأى أو نوع الإستجابة التى تبديها الطالبة نحو المشروعات الصغيرة

- **المشروعات الصغيرة:** يعرفها (أحمد الرفاعي، ٢٠١٥) بأنه هو كل مشروع يكون عدد العاملين فيه محدود، ولا يحتاج أصول رأسمالية ضخمة وكثيرة لعمله، وتكون ملكيته محصورة بصاحب المشروع أو شريك آخر، ويمارس نشاطه ضمن منطقة جغرافية محدودة

ويعرفها الباحثان إجرائياً في إطار البحث الحالي: بأنه بمدى قدرة طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة على طرح عدد من الأفكار وتحويلها إلى منتج بخدم المجتمع أو يساهم فى حل مشكلة ما.

الإطار النظري:

أولاً: الخرائط الذهنية:

يعد توني بوزان Tony Buzan أول من ابتكر مفهوم الخرائط الذهنية كوسيلة تعليمية في نهاية الستينيات، عندما حاول التوصل إلي طريقة بصرية سريعة في تلخيص الأفكار على الورق، واعتبرها أداة تفكير تنظيمية تُسهل طريقة إدخال المعلومات للدماغ واسترجاعها، والفكرة الأساسية للخريطة الذهنية تقوم على أساس

أن كل كلمة أو صورة يمكن أن تتم كتابتها في منتصف أية صفحة ورقية أو الكترونية، ويمكن أن تخرج منها فروع تمثل معاني متعددة لانهائية، ويمكن وصفها بأنها شبكة مترابطة من الكلمات والصور، علاوة على أنها تحفز جميع العناصر التي تخص كلاً من شقي الدماغ الأيسر والأيمن (Cuthell & Preston 2008, p: 2) وتعد الخرائط الذهنية أقرب في شكلها إلى الخلية العصبية؛ إذ يكون لها نقطة مركزية تتفرع منها أفرع ومن كل فرع تتفرع أفرع أصغر، وتشترك جميع الخرائط الذهنية في استخدامها للخطوط والألوان وفي التركيب المتشعب الذي يبدأ بمركز تتفرع منه الأفكار والرموز وبهذا يمكن تحويل الملاحظات والمعلومات إلي مخطط منظم (وفاء عوجان، ٢٠١٣).

مفهوم الخرائط الذهنية::

يمكن تعريف مفهوم الخريطة الذهنية بأنها كما أشار (Stankovic, et. al., 2011) أن الخرائط الذهنية عبارة عن أدوات ديناميكية مختلفة فى أهدافها وتطبيقاتها، إذ أنها مصممة لتعكس أنماط تفكير عامة بدءاً من المهارات المعرفية الأساسية كالمقارنة والتصنيف والتفكير حول السبب والنتيجة وانتهاء باللغات البصرية المتكاملة وإن رسم ووصف تلك المهارات يؤدى إلى زيادة القدرة على المرونة والإبداع، وأشار إلى أن الخرائط الذهنية هى شكل تخطيطي يشمل مفهوم مركزى رئيسى تتفرع منه الأفكار الرئيسية ، وتندرج فيها المعلومات من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً وتحتوى على رموز وألوان ورسومات.

وذكر هيرل Hyerle, (2014, p:73) أنها هي الفهم أنه بإستخدام الأدوات البصرية في تنمية مهارات التفكير، يستطيع الطلاب تنظيم أفكارهم على الورق أو بواسطة برامج الكمبيوتر، وكانت هذه هي بداية إهتمام العلماء والباحثين بالخرائط الذهنية واستخدامها في العملية التعليمية، ومن وجهة نظر (لبنى الهواري، ٢٠٢٠:٦٥) فهي وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار ويفتح المجال أمام التفكير الإشعاعي، أي انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات.

ويوضح Zhao, et al. (2022) ان الخرائط الذهنية هي رسوم تخطيطية ثنائية الأبعاد توضح العلاقات بين المفاهيم فى أى فرع من فروع المعرفة والمستمدة من البناء المفاهيمى لهذا الفرع. فضلاً على أن الخرائط الذهنية تعتمد على وضع تصور معين او عنوان في منتصف الصفحة (للمساعدة على التركيز والتذكر) ثم تنظيمه بطريقة منظمة، مستخدمين كلمات دلالية او صوراً، وعندما نواصل بناء الخريطة العقلية سيخلق عقلنا خريطة متكاملة للمادة العلمية التي نقوم باستكشافها.

وقد إتفق (هند الشامي، معتز المرسي وآخرون، ٢٠٢٣) مع كل من Rezapour (2019, p:16)، هشام إسماعيل (٢٠١١) بأن الخرائط الذهنية أداة تعلم تساعد على تحويل المادة العلمية المكتوبة إلى تمثيل بصري فتساعد المتعلم على تنظيم البناء المعرفى، وتدفق الأفكار، والفهم التفصيلى للمفاهيم، وتلخيص المعلومات وإيجاد العلاقات والتصورات الذهنية للمادة العلمية المتعلمة مع ربط السابق منها باللاحق، حيث يتم معالجة المعلومات فيها بإستخدام اللون والصور والرمز والنص لتحسين التعلم والتعليم، واستخلاصاً مما سبق يعرفها الباحثان إجرائياً في إطار البحث الحالي: بأنها استراتيجية يتبعها الباحث مع طالبات المجموعة التجريبية، تستند الى رسم خريطة أو شكل يمثل قراءة الذهن للمعلومة، أي توضيح الموضوع وفق الخريطة المرسومة في الذهن من أجل تنمية التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة من خلال المفاهيم الإقتصادية القائم عليها البرنامج.

النظريات التي تستند إليها الخرائط الذهنية: تنطلق الخرائط الذهنية من مجموعة نظريات توجهها وتحدد تطبيقاتها التربوية ومن أهمها:

نظرية أوزوبل (التعلم ذي المعنى): تستند الخريطة الذهنية عن نظرية العالم "اوزوبل" التي تعني بالعلاقات بين المفاهيم ومحاولة الربط بينها " فيرى أن إدراك المفاهيم والعلاقات المرتبطة بالمادة المتعلمة من قبل المتعلم، والمتصلة ببنيته المعرفية من أكثر العوامل أهمية في العملية التعليمية، كما أنه يجعل التعلم ذا معنى (أحمد يحي، ٢٠٢٢ : ١٤٤)، ويفترض أوزوبل أن عقل المتعلم يخزن المعلومات بطريقة هرمية متسلسلة، من العام إلى الخاص، وحتى يسهل تعلمها بفعالية،

واسترجاعها بسهولة ويسر لابد من تقديمها بطريقة مناسبة، وعلى هيئة ملخص مجرد، ومعمم، وشامل في البداية، ويشتمل على ركائز فكرية تثبت المعلومات الجديدة في بني المتعلم العقلية (محمد مبروك، لبنى شعبان، ٢٠٢١ : ١٧٢). والخرائط الذهنية من خلال عملها على تنظيم المحتوى التعليمي بشكل غير خطي (متشعب) وذلك عن طريق و ضع المفهوم الرئيس في الوسط وعمل فروع متصلة فيه بشكل متسلسل، فهي تجعل التعلم قوى وذو معنى، فالخرائط الذهنية تماثل وتسهل عمل الدماغ أكثر من النمط الخطي التقليدي بسبب طبيعتها الشعاعية. وهي بذلك تتفق مع نظرية أوزويل التي تهتم بالبناء المعرفي للمتعلم.

نظرية الجشتالت: تتفق الخريطة الذهنية مع نظرية التعلم بالإستبصار في الإدراك الكلي للمعلومات، حيث تدفع الخريطة الذهنية بالمتعلم للنظر إلى المعلومات في صورة متكاملة يلتقطها بصره ويخزنها عقله بصورة كلية ومتكاملة (Tulbure, 2012, p: 390) فيرى أصحاب هذه النظرية أن الموضوع بشكل كلي أكثر تنظيماً من مجموعة الأجزاء الفرعية المكونة له، ولذلك يرون أن التعلم يحدث عن طريق العمليات العقلية كالتأمل أو الإستبصار وإدراك العلاقات بين الخبرات الحسية والعقلية ثم بين الأجزاء وبعضها، وإعادة تنظيم معلومات التعلم بصيغة مفيدة ومتكاملة وبسيطة (على وعبد الحافظ، ٢٠١٤)، ويلاحظ أن التعلم عن طريق الإستبصار يمكن اعتباره في الحقيقة نوعا من التعلم عن طريق الإكتشاف، ويتمثل دور المعلم في هذه العملية في قيامه بترتيب الموقف التعليمي بطريقة تبرز العلاقة بين أجزائه وبحيث يمكن معه إدراك العلاقة الكلية للمشكلة بكل أبعادها مما يساعد على الوصول إلى الحل، وبدون تدخل المعلم في ترتيب الطريقة المناسبة فسوف يتعذر على بعض الدارسين التوصل إلى الحل حتى ولو توفرت لهم الخبرة السابقة (أمل حسين،٢٠١٧، ١١٨).

نظرية بياجيه (النظرية البنائية): اهتم جان بياجيه بالتطور العقلي، ودراسة البنية المعرفية (المخططات Schemas)، ويمثل التعلم في ضوء فلسفة بياجيه التربوية عملية إيجاد أو تطوير بيئات تعليمية، تعمل على تزويد المتعلم بخبرات تعليمية، تمكنه من ممارسة عمليات معرفيه عقلية معينة (ماهر اسماعيل، وتاج الدين ابراهيم، ٢٠٠٩ : ١٦٨) لذا تعد الخريطة الذهنية استراتيجية متسقة مع

النظرية البنائية، حيث يقوم المتعلم بتصميم الخريطة الذهنية اعتماداً على معرفته وأفكاره السابقة المخزنة في بنيته المعرفية.

خصائص الخرائط الذهنية: تشير (أمل حسين، ٢٠١٧)، (وفاء سليمان، ٢٠١٣، ١٢٠: ١٢٢): أن من خصائص الخرائط الذهنية مايلي:

- تعتمد على التعددية فى إستخدام الحواس، وتتضمن فى عملها الألوان والصور والرسومات التخطيطية، مما يسهل إنتقال المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى الى الذاكرة طويلة المدى.
- تساعد على إستخدام الألوان والأرقام والرموز، والكلمات المفتاحية أو الرئيسية، والصور، والرسومات، والتفرعات، والأسهم المتنوعة الشكل والمغزى، والخطوط متعددة الشكل، السميكة والمغلظة أو الرفيعة ، مما تساعد المتعلم على ترسيخ وإبراز الأفكار والكلمات المفتاحية المتعلقة بالموضوعات بالذهن.
- تحتوى عادة الخريطة الذهنية فى مركزها على كلمة مفتاحية واحدة.
- يمكن أن تعمل على شفرات رمزية ثنائية، أو مزدوجة المعنى، ويلى ذلك تعزيز ترجمتها إلى معلومات بالذاكرة فى شكل صور بصرية مرئية أوافتراضية.
- يمكن استخدامها للطلاب المبصرين بنجاح، وكذلك ذوى النشاط الزائد لجعل التعلم أسهل وأسرع وذي فاعلية.

أهمية الخرائط الذهنيةعامةً وكاستراتيجيات تعلم: أوضح (توني بوزان، ٢٠٠٩: ١٨)، صلاح محمد وآخرون، (٢٠١٦)، محمد النذير وآخرون، (٢٠١٧) أهمية الخرائط الذهنية ودورها كاستراتيجيات تعلم فى النقاط الآتية:

١. تقدم نظرة شاملة لموضوع أو مجال معين.
٢. تمكن القائم بالتدريس من التخطيط للأهداف أو تحديد الخيارات.
٣. تعمل على تجميع أكبر قدر من المعلومات في مكان واحد.
٤. تشجع على حل المشاكل بأن تتيح للفرد رؤية طرق إبداعية جديدة.
٥. تنمية العديد من مهارات التفكير وخاصة التفكير الإبداعي.

٦. وضوح الفكرة الرئيسة الخاصة بالموضوع.
٧. ربط الفكرة الرئيسة بالأفكار والموضوعات بصورة تسلسلية.
٨. تتميز بالنهايات المفتوحة التي تسمح للعقل أن يعمل ترابطات جديدة بين الأفكار.
٩. تساعد على استدعاء الأفكار والموضوعات بصورة شاملة وفعالة.
١٠. تنظيم وترتيب المعلومات لدى المتعلم، وتركيب وبناء وتصنيف الأفكار.
١١. ربط الأفكار والمعتقدات بالرموز بصورة أفضل بدلاً من استخدام الكلمات.
١٢. تحفز المتعلمين إلى توليد الأفكار وعمل روابط جديدة
١٣. تشجيع عملية العصف الذهنى من خلال استحضار الأفكار وعمل العلاقات
١٤. تلائم كافة المستويات التحصيلية للطالب، وتنمى معدلات التحصيل لديه
١٥. تساعد المتعلم على التلخيص وترجمة وتفسير الأفكار وعمل الاستنتاجات

تقدم المعرفة والمعلومات فى صورة مرئية من خلال الرسوم والتخطيطات بالإضافة إلى أنها تنمى مهارات التفكير المختلفة (الناقد، الإبداعى، العلمى، التأملى، المنطقى) من خلال ترسيخ العلاقات اللاخطية بين المفاهيم والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار.

أنواع الخرائط الذهنية:

يرى كل من خيري شواهدين وآخرون (٢٠١٠)، يوسف قطامي (٢٠١٣)، أن هناك عدة أنواع للخرائط الذهنية وهى:

- **الخرائط الذهنية الثنائية:** وهي الخرائط التي تحتوي على فرعين خارجين من مركز الخريطة.
- **الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات:** هى من ثلاث إلى سبعة فروع وهذا يرجع إلى أن العقل لا يستطيع تحمل أكثر من سبع بنود في الذاكرة قصيرة المدى تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة.
- **الخرائط الذهنية الجماعية:** يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معا في شكل مجموعات، وأهم ميزة للخرائط الذهنية الجماعية أنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد، حيث أن كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده،

وعند العمل في مجموعات سوف تتجمع معارف أفراد كل المجموعة، ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجته خريطة ذهنية جماعية رائعة ومميزة.

- **الخرائط الذهنية الرقمية:** حيث هناك العديد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط، فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنية.

وتعد الخرائط الذهنية الرقمية هي الاستراتيجية الإلكترونية التي استخدمها الباحثان في تحقيق أهداف البحث الحالي وهي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الطفولة المبكرة وأيضاً تنمية اتجاهاتهن الإيجابية نحو المشروعات الصغيرة والتي تعد اتجاهاً قومياً نحو تدريب طلاب مصر على كيفية الإبداع في العمل الإنتاجي سواء بالعمل في المؤسسات التعليمية أو إقامة مشروعات صغيرة؛ فقد يكون إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال مشروعات تبدو في بدايتها صغيرة ولكنها تساعد في خلق نشيء يحمل راية الوطن نحو العولمة والتقدم، ويعد استخدام الوسائل التعليمية الرقمية أمراً ملحاً في ظل عصر التقدم التكنولوجي الذي نعيشه في عصرنا هذا.

مفهوم الخرائط الذهنية الرقمية:

تعد الخرائط الذهنية الإلكترونية إحدى استراتيجيات التعلم النشط ومن الأدوات التي تساهم في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار إبداعية ويتم إعدادها من خلال برامج الحاسب أو مواقع الانترنت أو تطبيقات الأجهزة الذكية.

تعرفها (غادة شحاته، منال زاهد، ٢٠١٢، ص١٦٤) بأنها "إحدى إستراتيجيات التعلم النشط ومن الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مالوفة ، وترتيب المعلومات بطريقة تساعد العقل على تذكر وقراءة وترتيب المعلومات، ويتم إعدادها من خلال برامج الحاسب " ويشير هذا التعريف لأهمية الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم ومساعدته على توليد أفكار إبداعية غير مألوفة.

ويعرفها(أحمد فرحات ، ٢٠١٥، ص٥٥) أنها " استراتيجية تعمل على ترتيب المعلومات بطريقة تساعد المتعلم على تذكر المعلومات بما يساعد على ترابط المحتوى التعليمي بطريقة إلكترونية تعتمد على تقنيات رسومية توضح الروابط بين

عدة أفكار أو بعض المعلومات ويتم إنتاجها من خلال إحدى برامج الكمبيوتر ويركز هذا التعريف على أن الخرائط الذهنية إستراتيجية تعليمية إلكترونية تعتمد على الرسوم لتوضيح ترابط عناصر المحتوى التعليمي .

ويعرفها الباحثان في إطار البحث الحالي بأنها إستراتيجية تعليمية تعتمد في إنتاجها على برامج الكمبيوتر المتخصصة، ويتم إعدادها بواسطة المعلم والمتعلم وبما يحقق من فاعلية المتعلم في الموقف التعليمي وبناء الأفكار وترتيبها وتوضيحها وسهولة استرجاعها من خلال استخدام الرسوم التخطيطية لتوضح الأفكار الرئيسية والفرعية المتعلقة بالاستثمار المالى فى البورصة والمتغيرات الاقتصادية

مزايا الخرائط الذهنية الرقمية: يشير (عادل المهنا، ٢٠١٠، ص٥٠) ،(السعيد عبد الرزاق ،٢٠١٦)، (أسماء محمد وآخرون، ٢٠٢٢)، (منال خيري، ٢٠١٩) الى الآتي :

- ترتيب المعلومات في الموضوع مع إمكانية التوسع أو الطي في فروعه، وهذا يجعل تخزين المعلومات بصورة أكثر بكثير من الخرائط الذهنية المنتجة وبالتالي يمكن استخدامها لخلق نماذج المعرفة المتطورة التي لم يكن من الممكن خلقها من خلال الورقة والقلم.
- تضمين الوثائق بالخريطة وعمل الوصلات Links والمذكرات وغيرها من البيانات داخل الخريطة وإمكانية تحويلها إلى ما يعادلها من قاعدة بيانات بصرية قوية أي أن الخريطة تحتوي على ثروة من المعلومات الوفيرة المخزنة في كلمة أو وثيقة أو جدول بيانات Excel أو صفحات ويب أو حتى رسائل بريد إلكتروني، وكل هذا يمكن الانتقال إليه بمجرد الضغط عليه مما يوفر الوقت بالإضافة إلى تجنب الفوضى البصرية من خلال عمل خرائط فرعية وربطها معاً في خريطة واحدة يمكن التحكم بها.
- إعادة ترتيب المواضيع والأفكار من خلال تحريك بعض الأيقونات وهذا من اصعب في الخرائط التقليدية، مما يساعد على توليد أفكار جديدة ورؤية الوصلات بين الأفكار الموجودة.

- تحديث محتويات الخريطة حسب الحاجة مما يجعلها أداة قوية للتتبع والتقدم باستمرار وبالتالي يمكن تطوير الخريطة الحالية بحيث تصبح خريطة أخرى جديدة وهكذا.
- تصدير الأفكار الموجودة بالخريطة إلى أنواع أخرى من البرامج مثل معالجة النصوص مما يتيح استخدام الخرائط الذهنية بشكل مبتكر وخلاق.
- إتاحة الفرصة للعمل التعاوني، وهذا لا تتيحه الخرائط الذهنية التقليدية حيث من الممكن عمل خريطة ذهنية إلكترونية وإرسالها بالبريد الإلكتروني إلى الآخرين في فريق العمل التعاوني لعمل مساحة عمل مشتركة بها وتكميل باقي الخريطة حيث يمكن التعديل فيها والإضافة إليها كذلك من الممكن عمل عدة أشخاص على الخريطة في الوقت نفسه.
- تحديث الخرائط الذهنية بعد تحويلها إلى عرض تقديمي مع تعليقات من المتعلمين المستفيد مما يساعد على مساهمتها في نشر الأفكار.
- عرض الأفكار من خلال جلسات العصف الذهني باستخدام الأجهزة ويتم ذلك من خلال تسجيل الأفكار مع أفكار آخرين وعرضها في الوقت نفسه.
- إتاحة عمل لوحة للمعلومات الخاصة وتوحيد البيانات التي نحتاج لإدارتها وتنظيمها في شاشة واحدة بصرية.
- المرونة حيث يمكن من خلال برامج الخرائط الذهنية عمل قاعدة بيانات من الأفكار وإنشاء قوائم المهام وتتبع التقدم المحرز الخاص عليها وكذلك التخطيط للأعمال كما يمكن استخدامها في التعليم والمجالات الأخرى.

خصائص الخرائط الذهنية الرقمية :

لقد أشار عديد من العلماء مثل (Wang& Chang, 2008), (chellevold, D, 2010), (Evekli & Balim 2010, pp2330-2337) (سيد عبدالعليم ، ٢٠١١) إلى خصائص الخرائط الذهنية الرقمية يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- **الاستكشاف:** بحيث تسمح للمتعلمين أن يبحثوا عن المعلومات داخل الخريطة، من خلال توفير الروابط بين المحتوى التعليمي المعروض.
- **التنوع:** في العناصر المكونة لها من خلال إستخدام الصور المتحركة او الثابته، والتعامل مع النصوص المكتوبة والمسموعة والمؤثرات الصوتيه والرسومات والتكوينات الخطية بكافة أشكالها.
- **التكامل:** بمعنى التكامل بين كافة العناصر المكونة للخريطة في عرض المحتوى التعليمي.
- **الابحار:** بما يعطى المتعلم قدر كبير من الحرية والسهولة في الوصول إلى المعلومات المراد تعلمها داخل الصفحات المتفاعلة ، والتحرك من شاشة إلى أخرى حسب رغبته.
- **التفاعلية:** من خلال إمكانية التنقل والتصفح بحرية كبيرة بين كم كبير من المعلومات المعروضة على الخريطة بسهولة ويسر.
- **اللاخطية في الوصول إلى المعلومات:** من خلال التحرك اللاخطى بين أجزاء المحتوى المختلفة، نظراً لتجزئة المحتوى إلى أجزاء صغيرة تسمى كائنات او وحدات تعليمية .

ويشير (فلوريال رستلر ، ٢٠١٥، ص ص ١٠٣-١٢٠) إلى أن الخرائط الذهنية الرقمية تنقسم إلى:

- **البرامج المكتبية:** وهى البرامج التي يتم تثبيتها على جهاز الكمبيوتر الخاص بالمتعلم مثل, Avis Thought mapper ,Concept Draw Mind Map Free Mind, I Mind Map, Inspiration, Mind Genius Mind Mapper
- **البرامج المعتمدة على الويب:** وهى البرامج التي تعمل بشكل مستقل على متصفح الانترنت دون الحاجة الى تحميلها مثل Map Myself, Mind 42, Mind Meister.

وقد اعتمد الباحثان على البرامج المكتبية برنامج I Mind Map في انتاج الخرائط الذهنية الرقمية المستخدمة في البحث وذلك للأسباب الأتية:

- من اسهامات مخترع الخرائط الذهنية توني بوزان.

- من البرامج القليلة التي تمكن الطالب من إنتاج خرائط ذهنية تشبه الخرائط الذهنية التقليدية.
- البساطة والوضوح وسهولة الاستخدام.
- يمكن من إنشاء خرائط ذهنية باليد او بالقلم الالكتروني.

وتؤكد العديد من الدراسات على اهمية الخرائط الذهنية الالكترونية مثل دراسة (Aydin & Balim, 2009,pp2838-2840) على فاعلية أسلوب الخرائط الذهنية الإلكترونية في تمكين الطلاب من تعلم مفاهيم العلوم والتكنولوجيا بالمرحلة الابتدائية بأزمير بتركيا من خلال تمكين الطلاب من ربط الكثير من الموضوعات والمفاهيم.

وأشارت (سحر مقلد، ٢٠١١) إلى فعالية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة فى تنمية التفكير الاستدلالى وتنمية التحصيل المعرفي وتوصى (مروة الديمى، ٢٠١٣) بضرورة إستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية مقارنة بالطريقة التقليدية فى التدريس.

وهدفت دراسة (Safar,2014,pp629-647) الى تحديد إدراك واتجاهات طلاب كلية التربية شعبة علوم نحو استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية، واكدت الدراسة الى ملائمة الخرائط الذهنية كأداة إثرائية في العملية التعليمية وتعزيز النجاح في الدراسة.

واتفق الباحثان مع تلك الدراسات في التأكيد على البعد التكنولوجي في العملية التعليمية، واهمية استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية، ويختلف عنها في استخدامها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتنمية الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات الطفولة المبكرة.

وقد استفاد البحث الحالي من تلك الدراسات فى كيفية تصميم الخرائط الذهنية الرقمية والتعرف على البرامج المتاحة لها والمناسبة لمستوى المتعلمين وذلك لاستخدامها في بناء برنامج قائم على بعض المفاهيم الإقتصادية بمقرري إدارة مؤسسات الطفولة المبكرة واقتصاديات التعليم بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتنمية الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات الطفولة المبكرة.

وقد أكد (Holzman, 2016) أنه باستخدام الطلاب خرائط التفكير يمكن تنمية مهارات التفكير الأساسية لديهم، عبر تنظيم أفكارهم على الورق أو بواسطة الكمبيوتر، وفيما يلي وصف لخرائط التفكير الثمانية، وعملية التفكير التي ترتبط بكل خريطة، واستخداماتها، وتصميمها:

- **الخريطة الدائرية:** تتكون الخريطة الدائرية من دائرتين لهما نفس المركز ومختلفتين في القطر، توضع في مركز الدائرة الأولى أي فكرة يُراد تعريفها أو فهمها، وفي خارج هذه الدائرة يتم وضع كل ما له علاقة بالموضوع الرئيسي، (كافة الأفكار التي لها علاقة بالفكرة الرئيسية).
- **الخريطة الفقاعية:** وهي خريطة عنقودية مفتوحة النهاية، وتتكون من دائرة مركزية وحولها عدد من الدوائر، حيث يُكتب في الدائرة المركزية (المفهوم، الكلمة، أو الشيء المراد تحديد خصائصه) وتكتب في الدوائر الفرعية (المحيطة بالدائرة المركزية) أهم الصفات والخصائص لهذا الشيء أو المفهوم.
- **الخريطة الشجرية:** وتستخدم لتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية الداعمة لها، وتفاصيل هذه الأفكار، كما تستخدم أيضا للتقسيم والتصنيف والتجميع على شكل فئات أو مجموعات، حيث تكتب الفكرة الرئيسية في أعلى الخط، وتكتب بالأسفل الأفكار الفرعية، وأسفل فروع التصنيف، تُكتب التفاصيل المحددة لكل فرع، ويمكن إجراء تفريعات متعددة.
- **الخريطة التحليلة/الدعامية:** وهي خريطة تشبه قوس المحارب القديم الذي يُطلق سهامه نحو الأهداف المحددة، وتتكون من جزأين، حيث يُكتب اسم الشيء أو الموضوع على اليمين، وعلى اليسار تُكتب الأجزاء الرئيسية لهذا الشيء، ثم تُرسم على يسار الأجزاء الرئيسية مشابك فرعية تمثل المكونات الفرعية للأجزاء الرئيسية، وهكذا حتى الانتهاء من تحليل الشيء.
- **الخريطة التدفقية:** وهي عبارة عن مجموعة من المستطيلات المتتالية، تتتابع خلف بعضها، يُكتب اسم الحدث أو الموضوع في المستطيل الأول، ثم توضع الأحداث المتتالية بشكل منطقي ومنظم في باقي المستطيلات التالية، بحيث تُعبر جميعها

عن الحدث من البداية و حتى النهاية بطريقة سلسة، ويمكن أن ينساب من هذه المستطيلات مستطيلات فرعية أصغر منها، تُكتب فيها نتائج أو أرقام أو رموز.

خطوات بناء الخرائط الذهنية:

يؤكد (خيري شواهدين، وآخرون، ٢٠١٠، ٢٣٩: ٢٤٠) على أن الفرد يحتاج عند البدء بتصميم الخارطة الذهنية الى السير على وفق خطوات متسلسلة، للوصول الى خارطة ذهنية صحيحة، ويمكن تصميم خريطة ذهنية وفق الخطوات الاتية:

- وضع العنوان الرئيس في المركز مع رسم صورة مركزية تعبر عنها.
- رسم الفروع الرئيسة أولاً وكتابة عناوينها.
- رسم فروع المستوى الثاني.
- إضافة المستوى الثاني من الافكار(بخط واضح)، ورسم رموزها ما أمكن.
- إضافة مستوى ثالث أو رابع من المعلومات.
- إستخدام الالوان في رسم الخريطة الذهنية.
- جعل الخطوط تتخذ شكل المنحني بدلاً من الخطوط المستقيمة كلما أمكن.

كما حدد (بوزان، ٢٠٠٧، ١٧–١٨) عدة خطوات لرسم الخرائط الذهنية وهذه الخطوات هي:

- البدء من منتصف صفحة بيضاء مطوية الجوانب واستخدام صورة تعبر عن الفكرة المركزية.
- استخدام الألوان أثناء الرسم ووصل الفروع الرئيسة بالصورة المركزية.
- جعل الخطوط متعرجة وليست على شكل خطوط مستقيمة.
- استخدام كلمة رئيسة ومفردة في كل سطر واستخدام الصور عند رسم الفروع.

أوجه الاختلاف بين خريطة المفاهيم والخرائط الذهنية : ترى (هديل وقاد، ٢٠٠٩: ص٤٧) أوجه الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية كما هو موضح بجدول (١) :

جدول (١)
أوجه الاختلاف بين خرائط المعرفة والمفاهيم والخرائط الذهنية

	خرائط المفاهيم	الخرائط الذهنية
التسمية	خرائط المفاهيم ، خرائط المعرفة	خرائط التفكير، خرائط العقل، خرائط الذاكرة ، خرائط الذهن (خريطة مفاهيمية أو شجرية أو تحليل أو تدفق وفقاعات أو دائرية)
الشكل العام	هرمي بحيث المفهوم العام في اعلي الخريطة وتليه المفاهيم الأقل عمومية فالأقل 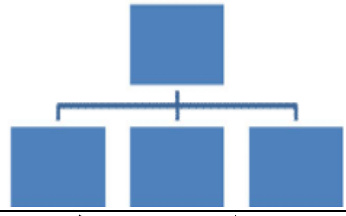	اشعاعي بحيث الفكرة ا لعامة في المنتصف والأفكار الفرعية منتشرة منها في كل الاتجاهات
التكوين	تعتمد خرائط المفاهيم على العلاقات بين المفاهيم وبعضها بحيث يصل بين هذه المفاهيم كلمات رابطة توضح العلاقة بين هذه المفاهيم	تعتمد خرائط الذهن على التفرعات الشجرية أو ما يسمي بتركيب الشجرة tree Structure
الاعتماد	تعتمد على المفاهيم وترتيبها والروابط بينها	تعتمد على البنية المعرفية ككل من مفاهيم وقواعد ومبادئ ونظريات أي تحليل المحتوي ككل
المفاهيم	ابراز المفاهيم المجردة التي في النص واظهار العلاقات الموجودة بينها فقط	ابراز المفاهيم بتفاصيلها التي في النص واظهار العلاقات الموجودة بينها وإبراز امتداداتها وتحولاتها وتحديد العمليات والظروف التي تؤدي إلى تلك التحولات (وتعتمد على التفسير والتحليل للجزيئات المكونة للموضوع)
مكوناتها	مفاهيم عليمة، كلمات ربط، روابط عرضية، الأمثلة	مفاهيم علمية، روابط بين المفاهيم، حقائق ، نظريات
الشمول	هي خريطة مكتملة وهي أقل شمولية من الخريطة الذهنية وتعتمد على الشكل الهرمي فقط	ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم وهي اشمل من الخريطة المفاهيمية حيث يمكن أن تضم أكثر من
التشابه	الخرائط المعرفة متشابهة وخاصة إذا وضعها المعلم	لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به لا يمكن اتخاذ خريطتين متشابهتين
الافادة منها	يمكن لأي شخص فهم الخريطة والافادة منها	لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها
التفكير	مقيدة التفكير (تفكير محدد) تلتزم بحدود الدرس	غير مقيدة التفكير (تفكير متشعب) تحوي علاقات جديدة (تدعم التفكير الإبداعي)

دور الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي:تشير Long, (Carlson, 2011, 260) ،(دينا محمد علي وآخرون ٢٠١٧)، (يارا ابراهيم، منال أنور،٢٠١٨)، (زينب الشمري، ٢٠٢٠)، (وفاء زكي واخرون،٢٠٢٠)، (عبد الكريم، ختام،٢٠٢١)، (فرغل جابر، مصطفى فؤاد، ٢٠٢٢)، (عزت الشامي،

٢٠٢٣) إلى أن الخرائط الذهنية لها دور هام في التعليم وتنمية التفكير الإبداعي، ويمكن اعتبارها ممارسة إبداعية في التدريس، فهي تساعد المعلم و المتعلم على:

- توليد كم كبير من الأفكار من خلال باستخدام خريطة الدائرة.
- تمثل أدوات فعالة تُسهل عملية التذكر؛ وبالتالي بقاء أثر التعلم لفترات طويلة.
- تُمكِّن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم باستخدام مصطلحات لفظية متنوعة.
- تُمكِّن المتعلم من التدريب على طرق أكثر فعالية في التفكير.
- المرونة في التفكير، من خلال استخدام أكثر من خريطة حسب الموقف.
- تقييم الأفكار و اختيار أنسبها من خلال السماح للطالب بتجسيد تفكيره من خلال الخرائط.
- تساعد الطلاب على جعل التعليم ذي معنى.
- تسهل على المعلم التعرف على المعرفة القبلية عن موضوع ما.
- تساعد في عرض المحتوى العلمي بشكل مرتب و منظم.
- تُنمِّي اتجاهات المتعلمين نحو المحتوى العلمي.

ثانياً: التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي خريطة ذهنية ذات بعدين هامين وهما أهمية تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة، ودور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي عند المتعلم).

مفهوم التفكير الإبداعي:

الإبداع هو تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحددها المعلومات المعطاة، وقد عرف تورانس (١٩٧٠) Torrance الإبداع بأنه عملية يصبح فيها (المتعلم) حساساً للمشكلات، فهو عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات وشعور بعدم الإتساق بين المعلومات ثم البحث في الموقف من خلال ما يمتلكه الفرد من معلومات فيضع الفروض، ويختبر صحتها، ويعدل الفروض ثم يعيد الإختبار، ويربط بين النتائج، وأخيراً يحدد النتيجة والتفكير الإبداعي هو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وذلك كإستجابة لمشكلة أو لموقف مثير كما يُعرف (Torrance, 1998) التفكير الإبداعي أيضاً بأنه الأسلوب الذي يستخدمه

الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار(الأصالة) (Sternberg, 2006, p: 78)، ويعتبر التفكير الإبداعي أحد أشكال التفكير الأساسية التي يجب تطويرها كمهارة مستقلة، فهي بمثابة نشاط ذهني مركب ومختلف، مدفوع بالرغبة في التفكير بطريقة تختلف عن الطرق المعتادة التي اعتاد الإنسان على التفكير بها، وذلك من أجل البحث عن حلول جديدة قابلة للتنفيذ والتوصل إلى نتائج مرضية من خلال استخدام طرق غير تقليدية (فتحي جروان، ٢٠٠٩، ١٥١).

وعرّف روجرز Rogers الإبداع بأنه ظهور لإنتاج نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، وأنّ العامل المهم في العملية الإبداعية هو الإلهام الذي قد تسبقه فترة من التفكير والبحث عن الحل، أو فترة من الهدوء والإسترخاء والسكون، وتأتي الفكرة الملهمة فجأة، وفي وقت لا يكون المبدع منشغلاً بالتفكير فيها، وقد تأتي هذه الفكرة في أثناء الأحلام الليلية. وعلى هذا يرى بعض العلماء والباحثين أن التفكير الإبداعي هو تفكير حدسي، وأن المبدع قد لا يرى في لحظة التنوير أو الإلهام حل هذه المشكلة فقط ولكن بصيرته "تتفتح" على مشاكل أخرى وحلول لها تتعلق بالمشكلة الأولى وتفجرها (مريم غضبان، ٢٠١١، ٢٣:٢٥) .

- **مهارات التفكير الإبداعي:** قسّم جيلفورد Guilford مهارات وقدرات الإبداع إلى خمس مهارات هي (الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة، الحساسية للمشكلات). والبعض زاد على هذه المهارات (الإفاضة، مواصلة الاتجاه، القيمة أو الملائمة، التفصيل، النفاذ). غير أن معظم الدراسات والبحوث النفسية والتربوية أشارت الى أن مهارات التفكير الإبداعي الأكثر شيوعاً والتى تناولها البحث الحالي بشئ من التفصيل من خلال دراسات كل من(قطامي، ٢٠٠٩، ١٤) (حسن خليل،٢٠١٩)، (ناصر سيد، عبدالقادر يوسف، ٢٠٢٣) هي:
- **الطلاقة:** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية. وهي قدرة المتعلم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو البدائل أو الأسئلة أو الحلول أو المترادفات أو الاستعمالات عند تفاعله مع موقف مما يتطلب إعمال الذهن

لإيجاد حل لهذا الموقف أو لفهم جوانب المشكلة فيه وتتضمن الطلاقة الإبداعية القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية . وتقاس هذه القدرة بهذا المعنى بحساب كمية الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مع أداء الآخرين

وتشمل الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع، ويقصد بالطلاقة أن يقوم التفكير الإبداعي على إستخدام المخزون المعرفي الموجود لدى الشخص المبدع، عندما يحتاج إليه، وأن يستطيع الشخص المبدع أن ينتج مجموعة كبيرة من الأفكار المبدعة، خلال فترة زمنية قصيرة، وتتميز الأفكار المبدعة بكونها ملائمة لمقتضيات البيئة الواقعية وبالتالي يجب أن يتم إستبعاد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة أو جهل. ويمكن أن تقاس الطلاقة من خلال سرعة التفكير وتصنيف الأفكار والقدرة على توفير السياقات المرتبطة بالموضوع .

والطلاقة نوعين:

- **الطلاقة اللفظية:** هي القدرة علي سرعة إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تستوفي شروطاً معينة. الطلاقة الفكرية : هي القدرة علي سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلي نوع معين من الأفكار ترتبط بموقف معين وتستوفي شروطاً معينة يحددها هذا الموقف
- **المرونة:** تعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير متطلبات الموقف فالطالب المبدع مطالب أن يكون على درجة عالية من المرونة حتى يكون قادراً على تغيير حالته العقلية لكي تناسب الموقف الإبداعي. فالمرونة هى القدرة علي تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف وهي عكس عملية الجمود الفكري وتشمل المرونة الجانب النوعي في الإبداع، ويقصد بها تنوع الأفكار، بمعنى أن الأفكار الإبداعية قابلة للتطوير والتغيير، وفق متطلبات العصر والظروف المحيطة، وأن يكون للمبدع القدرة على تغيير الفكرة حسب الموقف. وتكون المرونة إما مرونة تكميلية بمعنى أن يمتلك الفرد القدرة على التوصل لحل المشكلات أو حل أي موقف أو مرونة تلقائية بمعنى أن يتم إنتاج العديد من الأفكار المتنوعة ويتميز الشخص فيها بالتلقائية وسرعة البديهة.

- **الأصالة:** هي القدرة على سرعة إنتاج أفكار تستوفي شروطاً معينة في موقف معين وهى تعني الجدة والتفرد، أي أن الأفكار تكون جديدة وغير متضمنة للأفكار الشائعة وتعد أبرز صور الإبداع والابتكاركذلك الأصالة هي الإنفراد والتميز في الأفكار، والقدرة علي توليد أفكار جديدة أو التوصل إلى أفكار إبداعية ونادرة تكون قابلة للتنفيذ على أرض الواقع، بحيث تكون هذه الأفكار غير مألوفة ولم يتم التوصل إليها من قبل. وتزيد أصالة الفكرة كلما قلت درجة شيوعها، فالأصالة لا تشير إلى كم الأفكار بل إلى قيمتها وجودتها.

مراحل التفكير الإبداعي:

يمر التفكير الإبداعي بعدة مراحل، وتتمثل هذه المراحل في أربعة مراحل كما ذكرها كل من (قطامي، ٢٠٠١) ،(القضاة، ٢٠٠٩):

- المرحلة الأولى: الإعداد والتحضير: وفي هذه المرحلة يتم تحديد المشكلة، وفحصها من كل الجوانب، ويتضمن الفحص جمع المعلومات، وتحديد المهارات والخبرات، ومن المستبعد أن يتم التفكير الإبداعي بدون المرور بهذه المرحلة.
- المرحلة الثانية: الاحتضان: وفي هذه المرحلة يتحرر العقل من العديد من الأفكار التي لا ترتبط بالمشكلة، وتتميز هذه المرحلة بالجهد الكبير الذي يبذله الشخص المفكر المبدع من أجل حل المشكلة. وترجع أهمية هذه المرحلة إلى إعطاء فرصة للعقل لتصنيف الأفكار وأخذ المهم منها وطرد الخاطئ.
- المرحلة الثالثة: مرحلة الإشراق: وفي هذه المرحلة يتم ولادة الأفكار الجديدة والتعرف عليها، ففي هذه المرحلة يمكن أن تخرج الأفكار دون أي مقدمات ويصل الإنسان إلى لحظة الإبداع التي يشرق فيها الحل كأنه إلهام.
- المرحلة الرابعة: مرحلة التحقيق: وفي هذه المرحلة يقوم الشخص المبدع باختبار الفكرة، وإعادة النظر بها حتى يتمكن من رؤية صلاحيتها. وتعد هذه المرحلة هي المرحلة القابلة للتنفيذ، والتي بها قد يتم التوصل إلى الحل النهائي أو تعديله لكي يتلاءم مع الموقف أو المشكلة.

دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي:

يتضح دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلابه من خلال عدة إجراءات من حيث وضع عدة تساؤلات تثير تفكير الطلبة، واستخدام أساليب حديثة مشوقة ومثيرة، مع إعطاء الطلبة نوعًا من الحرية ومتابعة وملاحظة نشاطات الطلبة بشكل مستمر للوصول إلى المنطق الصحيح والتنظيم المترابط؛ حتى لا يضيع الوقت، وعلى المعلم أن يسعى لتنمية الإبداع وتشجيع الطلبة على أن يكونوا أكثر واقعية وتفاعلية مع البيئة (مشاعل السيف، ٢٠٢٠).

ومما سبق يستخلص الباحثان أهمية الإبداع لطالبات الطفولة المبكرة في النقاط التالية:

- يساعد الإبداع على تنمية الإقتصاد بشكل عام
- يوفر فرص عمل للخريجات وبالتالي يحد من ظاهرة البطالة من المجتمع
- يزيد الإنتاج، ويساعد على خفض تكاليف الإنتاج الكبيرة.
- يحسن الأداء ويزيد من الثقة بالنفس.
- يحقق مكاسب مادية ومعنوية كثيرة ويعطي الإحساس بالرضا عن الذات وحب الاخرين.
- يساعد على التجديد والتغيير، خاصةً أثناء حل المشكلات التي تحمل طابع المنافسة.
- ينمي القدرة على خلق أفكار إبداعية جديدة وحلول مثالية.

كما يرى الباحثان أن التفكير الإبداعي يساعد خريجات الطفولة المبكرة على التفكير خارج الصندوق والإتجاه نحو تنفيذ مشروعات صغيرة تكون نواة لمشروعات أكبر ويخلقن فرص عمل لمثيلاتهن في المستقبل أي أنه يساعد على توجيه التفكير إبداعياً نحو المشروعات الصغيرة واستخدام مهاراته داخل داخل المشروعات الصغيرة لتحقيق الإنتاجية ولظهور مؤشرات لنجاح المشروع والعمل على تحسينه وتطويره.

ثالثاً: الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة:

قام عدد من الباحثين والمهتمين بتعريف الاتجاهات بأنها : اهتمامات وجدانية توجه سلوك المتعلم نحو القيام بالأنشطة بدافع من الحب والرغبة مع الشعور

بالارتياح والسعادة، ويعد اكتشاف الاتجاه لدى المتعلم وتنميته هو أحد الأهداف الرئيسية للتدريس وقد أجريت عديد من الدراسات في هذا المجال لتنمية الاتجاهات و الميول باستراتيجيات مختلفة كالتجارب الافتراضية والتعلم النشط وغيرها، مثل دراسات (Palmer, 2009) و(Diana, 2010) وقد اتضح أن للإتجاهات أهمية كبيرة في حياة المتعلمين لذا فإن اكتشافها وتنميتها له أهمية كبيرة للأسباب التالية:

- شعور المتعلم بالبهجه والارتياح أثناء عملية التعلم.
- شعور المتعلم بالثقة في النفس والتوافق مع المجتمع.
- اختيار المتعلم لموضوع التعلم بشغف مما يساعد على زيادة القدرة على تعلم مهارات أكثر.
- زيادة دافعية ورغبة المتعلم في الحصول على المعرفة.
- **مفهوم الاتجاه:** عرفه (خليل عبدالرحمن، ٢٠٠٧) بأنه الميل أو الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة نحو أمر ما، وبذلك يكون الاتجاه: ميل أو استعداد قبلي وهو مكتسب وليس فطري ويحدد نمط ونوع الاستجابة من حيث التفضيل أو عدمه، وكذلك مستوى درجة هذه الاستجابة.
- **مكونات الاتجاه:** يتفق كل من أسهم بدراسة الاتجاهات على وجود ثلاثة مكونات للاتجاه :
- **المكون المعرفي:** الخبرات والمواقف والمعلومات التي تواجه المتعلم وتؤثر في وجهة نظره وتؤدي إلى تكوين المكون الثاني (المكون الوجداني) فكلما كانت المعلومات سليمة خالية من الأخطاء كان تكوين الاتجاه سليماً.
- **المكون الوجداني:** يشير إلى الشعور وينبثق من المكون المعرفي ويعتمد عليه بصورة وثيقة.
- **المكون السلوكي (المهاري – الأدائي):** وهو يشير إلى نزعة المتعلم إلى موضوع التعلم.
- **أهمية الاتجاه:** يرى(المعايطة، ٢٠٠٧) أن هناك وظائف هامة للاتجاهات هي:
- وظيفة نفعية: أي أنها تعطي المتعلم القدرة على التكيف في المواقف التعليمية.
- وظيفة معرفية تنظيمية: تساعد المتعلم على اتساق سلوكه في المواقف المختلفة التي تواجهه.

- وظيفة التعبير عن القيم: يحدد المتعلم هويته في المجتمع التعليمي بناءً على اتجاهات محددة.
- **وظيفة التعبير عن الأنا:** وهي الاتجاهات التي تساعد المتعلم على تقديره لذاته.
- خصائص الاتجاهات: اتفق معظم الذين تناولوا موضوع الاتجاهات بأن للاتجاه صفات وخصائص تميزه عن غيرها، ويلخص (مها هاشم وآخرون ، ٢٠٠٦ :٢٦٣-٢٦٤) ،(حسين صديق، ٢٠١٢، ٢١٢) خصائص الاتجاهات بأنها:-
- **متعلمة وليست وراثية:** الاتجاهات ليست فطرية موروثة بل يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته، وهي أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم.
- **اجتماعية:** لها أهمية شخصية، اجتماعية تؤثر في علاقة المتعلم بزملائه أو العكس وتجعل للجماعة دوراً بارزاً على السلوك الفردي وأن الفرد ربما يؤثر في استجابة وسلوك الآخرين.
- **استعدادات للاستجابة عاطفياً:** إن المكون الوجداني هو المكون الرئيس للاتجاه ويعد المكون التقويمي للاتجاه.
- **قابلة للتعديل:** الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن تكوينها وتعديلها بالتعلم وذلك بالتخلص من بعضها واستبدال الاتجاهات القديمة، فالاتجاهات تتحول بمرور الزمن إلى أن تصبح من مكونات الفرد الأساسية، أو أنه قد يصاحب تكوين اتجاه نحو موضوع معين ارتباطات موجبة أو سالبة، قد ترجع لعهد طويل، مما يصعب على الفرد التخلص منها.
- **قابلة للقياس:** من خلال مقاييس الاتجاهات سواء من خلال قياس الاستجابات اللفظية أو من خلال الملاحظة.
- **قابلة للتغيير:** عملية تغيير الاتجاهات تتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد أو خفض المؤثرات المضادة، أما إذا تساوت المؤثرات المؤيدة والمضادة له فإنه يحدث حالة من التوازن والثبات للاتجاه وعدم تغييره.
- **قابلة للتقويم:** أهم جانب من جوانب الاتجاه يكمن في خاصيته التقييمية، إذا أن الفرد يكون مع أو ضد شيء ما من خلال معتقداته ومشاعره عن موضوع الاتجاه، والاستعدادات السلوكية تجاه موضوع الاتجاه أيضاً.

- **شروط تكوين الاتجاهات:** الاتجاه عبارة عن أنماط سلوكية يكتسبها الفرد من خلال استجابته للمؤثرات البيئية المتعلقة بجوانب العلم ومن الشروط الواجب توافرها لتكوين الاتجاهات ما يتعلق بالخبرات المختلفة التي تحيط بالفرد وتؤثر فيه وقد (Ahmet Simsar, 2013) شروطا لتكوين الاتجاهات منها : تكامل الخبرة، تكرار الخبرة، جدة الخبرة وحداثتها و انتقال الخبرة

لذا فتنمية وتكوين الإتجاه الإيجابي نحو المشروعات الصغيرة هو أمر بالغ الأهمية فالمشروعات الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً محورياً في دعم الإقتصاد الوطني والتنمية الإقتصادية المستدامة، والمساهمة في خلق العديد من فرص العمل، كما تُمثل العمود الفقري لعملية التخفيف من حدّة الفقر ومكافحة البطالة.

- **المشروعات الصغيرة:**

تحتل المشروعات الصغيرة دوراً مهماً في دعم التنمية الاقتصادية بما يعكسه من زيادة في القيمة المضافة، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، كما يمثل مصدراً رئيساً في خلق فرص عمل. و يعد فرصة هامة أمام رواد الأعمال لتحويل أفكارهم إلى مشروعات مختلفة على أرض الواقع. و يعتبر ضعف توافر فكر وثقافة ومهارات وقدرات وسلوكيات العمل المنتج عند الغالبية من الشباب أحد الأسباب المهمة فى انتشار مشكلة البطالة بينهم، مما يتطلب من المؤسسات التعليمية بمختلف المراحل والمستويات التدخل بشكل ملموس فى غرس وتشجيع وتنمية فكر وعلم وقدرات الشباب فى أثناء دراستهم(دعاء الفقي ٢٠٢١) ، وتبصيرهم بكيفية إقامة وتملك وإدارة المشروعات الصغيرة، وما تتطلبه من دراسة السوق واكتساب القدرات والمهارات اللازمة قبل البدء فى تنفيذ مشروعهم الصغير، وبذلك يكونون قد استطاعوا إيجاد فرص عمل لهم (الخواجة، ٢٠١١، ٣٥).

- **تعريف المشروعات الصغيرة:**

يختلف تعريف المشروعات الصغيرة من دولة لأخرى وفقاً لاختلاف إمكانياتها الاقتصادية والإجتماعية ومستوى التقدم الفني بها؛ فالدول الصناعية والنامية يختلف تعريف المشروعات الصغيرة في كل منهما نتيجة لإختلاف المعايير التي تستند إليها هذه الدول في تعريفها للمشروعات الصغيرة (آيات، ٢٠١٢)، حيث يمكن تعريف المشروع الصغير بصفة عامة بأنه "أي نشاط اقتصادي مملوك ومدار بشكل مستقل

من قبل فرد واحد أو عدد قليل من الأفراد، لغرض تحقيق أرباح من خلال إنتاج سلع وخدمات مفيدة للمجتمع، وغالباً ما تكون هذه الأعمال أو المشروعات الصغيرة شركات أفراد، أو تضامن، أو شركات عائلية، يتداخل فيها عنصر الملكية والإدارة، وتمارس نوعاً واحداً من النشاط الاقتصادي. وفى مصر تعتبر المشروعات الصغيرة قوة ديناميكية لتحقيق التنمية الإقتصادية ،حيث يعمل بها جزء كبير من شرائح السكان في ظل وجود نحو ٥,٢ مليون مشروع صغير ومتوسط في مصر ولكن مازالت تلك المشروعات تواجه العديد من التحديات في مصر منها : ضعف القدرات الفنية والإدارية لدى أصحاب المشروعات، وعدم القدرة على إعداد دراسات جدوى ملائمة، و هيكل إداري وتنظيمي جيد من أجل الحصول على التمويل اللازم ،وارتفاع تكلفة الخدمات المالية المقدمة لهذه المشروعات (خليل، ومصعب، ٢٠١٩).

- **أنواع المشروعات الصغيرة:**

يشير (ريهام أبوالليل وآخرون، ٢٠٢٢، ٨١٥-٨٥٢) إلى وجود تقسيمات متعددة للمشروعات الصغيرة فمنها:

من حيث النشاط : وتشمل:

- **إنتاجية:** أساسها التحويل، بمعنى تحويل خامة إلى منتج نهائى أو وسيط، والقيمة المضافة بمعنى زيادة قيمة المخرجات (الناتج) عن المدخلات (عناصر الإنتاج)، والتماثل بمعنى تطابق كل مواصفات الوحدات المنتجة.
- **خدمية:** أساسها القيام نيابة عن العميل بخدمة كان سيقوم بها بنفسه أو لا يستطيع القيام بها.
- **تجارية:** أساسها شراء وبيع وتوزيع سلعة مصنعة أو عدة سلع مختلفة، وإعادة استثمار الربح (الفرق بين سعر الشراء والبيع)، و أيا ما كان نوع المشروعات الصغيرة أو مجال نشاطها فإنها جميعا تشترك فى عناصر ومكونات واحدة.

من حيث الحجم، وتشمل:

- **صغيرة:** لها مكان ثابت، وأوراق رسمية، ورأسمال يتراوح بين (١٠-٥٠) ألف جنيه، وعمالة فى حدود (٥) أفراد.

- **صغيرة جدًا:** لها مكان ثابت، وأوراق رسمية، ورأسمال يتراوح بين (٥ – ١٠) آلاف جنيه، وعمالة فى حدود فردين.
- **متناهية الصغر:** ليس لها مكان ثابت فى أغلب الأحوال ويقوم بها فرد واحد هو صاحب المشروع، ولا يتجاوز رأس المال (٥) آلاف جنيه، وغالبا ما يكون لها أوراق رسمية أو يكون لها حد أدنى من الأوراق الرسمية.

خصائص وسمات المشروعات الصغيرة: تتسم المشروعات الصغيرة والم توسطة بمجموعة من الخصائص يذكر كل من (محمد البنداري، محمود علي، ٢٠١٧، ٢٩٧–٣٢٦)، (نسرين فهمي، فاطمة صلوى، ٢٠١٩، ٢٦٣–٢٩٥) أن من أهمها:

- انخفاض رأس المال المطلوب للبدء في المشروع ، وهو ما يتلاءم مع رغبة المستثمرين في غالبية الدول النامية، و يساعد أيضاً في سرعة دوران رأس المال، وإم كانية استرداده في أقل وقت، أي إمكانية الدخول والخروج من السوق.
- طبيعتها التنظيمية لاتستوجب وجود تعقيدات إدارية في تنظيمها (كمجلس إدارة وغيرها من التنظيمات الإدارية التي لابد من وجودها في المشروعات الكبيرة)، لأن أغلبها يتخذ شكل ملكية فردية أو عائلية أو شركات أشخاص.
- الاعتماد على مستلزمات الإنتاج المحلية، حيث غالبا ما تعتمد هذه المشروعات على الخامات المحلية ، وهو ما يخفّض من حجم الاستيراد، وينعكس إيجابياً على الميزان التجاري، ويخفف من التأثيرات السلبية التي تحدث من التغير في سعر الصرف.
- المرونة العالية وسرعة الا ستجابة لحاجيات السوق، فهذه المشروعات لديها القدرة على التأقلم بشكل كبير مع كافة المتغيرات الخارجية، والمرونة في الإنتاج من حيث الكم والنوع، مما يجعلها أكثر استجابة لمتطلبات السوق.
- تسهم بشكل كبير في الحياة الاقتصادية، وذلك نظراً لتنوعها، وتزايد أعدادها، وانت شارها في كل جوانب النشاط الاقتصادي، وهو ما ينعكس على زيادة نسبة مساهمتها في التشغيل، وفي الناتج المحلي الإجمالي.

أهمية المشروعات الصغيرة: تساهم المشروعات الصغيرة بدور كبير في الاقتصاد وقد أشار لذلك (يوسف سعد وآخرون، ٢٠٢١، ٣٢–٦٣)، وتأخذ شكل هذه الإسهامات أكثر من جانب على النحو التالي:

- إتاحة فرص عمل والحد من مشكلة البطالة ، حيث غالباً ما تستخدم هذه المشروعات الصغيرة تكنولوجيا كثيفة الاستخدام للعمالة، بالمقارنة بالمشروعات الكبيرة التي تستخدم تكنولوجيا كثيفة رأس المال.
- نواة ودعم للمشروعات الكبيرة، فالمشروع الصغير يمثل نواة رئيسية لمشروع كبير في المستقبل، إذ كثير من المشروعات الكبيرة كانت في بدايتها مشروعات صغيرة، وعلى جانب آخر فإن المشروعات الصغيرة تساهم في خفض تكاليف الإنتاج وزيادة القيمة المضافة للمشروعات الكبيرة، وذلك في حالة إقامة علاقة تكامل بينهما، وهذا التكامل قد يأخذ شكلين: إما تكامل غير مباشر أو تكامل مباشر.
- توفير قاعدة عريضة من قوة العمل الماهرة، فقوة العمل تعتبر أحد مقومات التنمية الاقتصادية، وتعتبر المشروعات الصغيرة أحد الروافد الأساسية في توفير هذه القاعدة العريضة من قوة العمل الماهرة.

مما سبق تتضح الضرورة الملحة التي وجدها الباحثان لتحقيق أهداف البحث في تنمية بعض مهارات التفكير الإبتكاري وتنمية الإتجاه الإيجابي نحو المشروعات الصغيرة من خلال برنامج قائم على بعض المفاهيم الإقصادية المتضمنة بمقرري اقتصاديات التعليم وإدارة مؤسسات الطفولة المبكرة باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية، فخلال مؤتمر «مستقبل المشروعات الصغيرة والمتوسطة – رؤية ٢٠٣٠» ، الذي أكد أهمية مبادئ الشمول المالي، التي تأتي في مقدمتها دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، حيث إن المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي أكثر قدرة على الصمود في مواجهة المتغيّرات والأزمات والتقلّبات الإقتصادية من المشروعات الكبيرة.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبي لملائمته لطبيعة البحث ولتحقيق أهداف البحث ويشيع استخدام هذا المنهج فى الدراسات التربوية التى تمثل فيها عملية ضبط بعض المتغيرات بُعداً أساسياً وأهمية خاصة، حيث تقع هذه المتغيرات تحت سيطرة الباحث فى ظروف يتم تحديدها بشكل كبير، حتى يتمكن من إيجاد العلاقة بين تلك المتغيرات.

ثانياً: التصميم التجريبي: استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي ، حيث تم إجراء تطبيق قبلي لأدوات البحث الحالى على المجموعة التجريبية، وبعد ذلك تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية (المتغير المستقل)، ثم تم التُطبيق البعدي لأدوات البحث مرةً ثانية على المجموعة التجريبية بعد الإنتهاء من التدريس، للتحقق من مدى فاعلية البرنامج القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة. والجدول الآتي يبسط التصميم التجريبي المستخدم فى البحث.

جدول (٢) التصميم التجريبي للبحث (اعداد الباحثان)

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة التدريسية	التطبيق البعدي	التطبيق التتبعي
التجريبية	– اختبار التفكير الإبداعي – مقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة	البرنامج القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية	– اختبار التفكير الإبداعي – مقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة	– اختبار التفكير الإبداعي – مقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة

ثالثاً: عينة البحث:

- **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات بمحافظة المنوفية، وتم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة على العينة الاستطلاعية بهدف:

أ. تحديد زمن اختبار مهارات التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة.

ب. التحقق من صلاحية كل من اختبار مهارات التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة للتطبيق على أفراد المجموعة التجريبية، وذلك من خلال حساب معامل الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

- **عينة التجريب:** اختار الباحثان عينة البحث بالطريقة القصدية من طالبات المستوى الثاني ببرنامج إعداد معلمى الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات قوامها (٨٤) طالبة، حيث تم تطبيق البرنامج القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لهم.

رابعاً: إجراءات البحث: اتبع الباحثان الإجراءات التالية:

- بناء قائمة بمهارات التفكير الإبداعي المراد توافرها لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة المستوى الثاني، وعرضها على المحكمين، وذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال.
- تحديد مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة المستوى الثاني من خلال تطبيق إختبار مهارات التفكير الإبداعي قبلياً على عينة البحث.
- تحديد اتجاهات طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة –المستوى الثاني نحو المشروعات الصغيرة عن طريق تطبيق مقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة قبلياً على عينة البحث
- قياس أثر البرنامج على مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة –المستوى الثاني من خلال التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير الإبداعي.
- قياس أثر البرنامج التعليمي على اتجاهات طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة – المستوى الثاني نحو المشروعات الصغيرة من خلال التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة.
- قياس بقاء أثر البرنامج على مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة –المستوى الثاني من خلال التطبيق التتبعي لإختبار مهارات التفكير الإبداعي.
- قياس بقاء أثر البرنامج على اتجاهات طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة – المستوى الثاني نحو المشروعات الصغيرة من خلال التطبيق التتبعي لمقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة.

خامساً: المعالجة الإحصائية: تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الملائمة لبيانات البحث، من خلال استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences؛ للتحقق من صحة الفروض، ومن هذه الأساليب ما يلي:

١) اختبار "ت" t-test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي والتتبعي.

٢) معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات للإختبار والمقياس.

٣) معادلة بيرسون للارتباط لحساب الصدق للإختبار والمقياس.

٤) معادلة مربع ايتا لحساب حجم الأثر لاستخدام الخرائط الذهنية الرقمية.

٥) اختبار مربع كاي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين آراء طالبات عينة البحث قبل وبعد تطبيق التدريس بإستخدام الخرائط الذهنية.

أدوات البحث:

١- أدوات البحث التعليمية. ٢- أدوات البحث القياسية.

للتحقق من أهداف البحث الحالي تم استخدام الأدوات التعليمية التالية:

أولاً:- قائمة مهارات التفكير الإبداعي ومهاراته الفرعية (ملحق ٢):

مر تصميم القائمة بمرحلتين ، هما:

- تحليل مقرر اقتصاديات التعليم وإدارة مؤسسات الطفولة المبكرة إلى عناصر من حيث: المفاهيم والتعميمات والمهارات المتضمنة في كل موضوع من موضوعاته، بغرض تحديد الأهداف الإجرائية المرتبطة بتلك الموضوعات.
- تحديد قائمة مهارات التفكير الإبداعي ومهاراتها الفرعية: المراد تنميتها لدى طالبات المستوى الثاني بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات
- مهارة الطلاقة: القدرة على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار اعتماداً على شروط معينة وفي زمن محدد.
- مهارة المرونة: وهى القدرة على التحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف.
- مهارة الأصالة: وهي القدرة على الإبتكار في التفكير وتوليد أفكار غير مألوفة لم يسبق لها أحد، وقد أشارت الدراسات والأدبيات السابقة في مجال التفكير الإبداعي أن هذه المهارات أكثر شيوعاً لدى المبدعين، ويوضح جدول (٣) قائمة مهارات التفكير الإبداعي ومهاراته الفرعية كمايلي:

جدول (٣) قائمة مهارات التفكير الإبداعي ومهاراته الفرعية

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي
الطلاقة	القدرة على كتابة أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بتطوير إحدى دور الحضانات. القدرة على الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة فى الحضانة القدرة على ادارة وتوظيف رأس المال لتلبية أكبر عدد من الإحتياجات القدرة على إبداء أكثر عدد ممكن من الإقتراحات للتغلب على المخاطر التى يمكن أن يتعرض لها المشروع
المرونة	القدرةعلى التفكير في تسويق بعض الوسائل التعليمية بطرق مختلفة. القدرة على كتابة أكبر عدد من الحلول المختلفة لتحقيق اكبر استفادة من عناصر الإنتاج القدرة على حذف أوإضافة تعديلات على الشكل النهائي للمنتج التعليمي ليكون أكثر ابداعاً. القدرة على الإحلال بين عناصر الانتاج لتحقيق أكبر عائد ممكن
الأصالة	القدرة على تقديم حلول غير مسبوقة لمشكلة تدنى الكفاءة النوعية للخريجين البراعة فى ايجاد حلول مبتكرة لمواجهة أزمة ندرة بعض الإمكانيات التعليمية القدرة على تقديم وسائل تعليمية جديدة لحل مشكلة تعليمية لدى الأطفال القدرة على خلق فرص تسويقية لم تكن موجودة من قبل

ثانياً:- البرنامج القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية (ملحق ٣): للتأكد من فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية تحصيل بعض المفاهيم الاقتصادية من خلال مقرري اقتصاديات التعليم وإدارة مؤسسات الطفولة المبكرة لدى طالبات المستوى الثاني بكلية التربية للطفولة المبكرة – برنامج الحضانة تم الآتي :

اولاً: إعادة صياغة بعض المفاهيم الاقتصادية وفقا لاستراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية وذلك كما يلى:

تحليل المحتوى: وذلك للتعرف على العناصر الرئيسية والفرعية التي تتكون منها المفاهيم الاقتصادية وذلك كما يلى :

١) تحديد المفاهيم الاقتصادية المراد تحليلها.

٢) تحديد فئات التحليل ووحداته : تم التركيز على جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية حيث تم استخلاص ٣٠ مفهوم رئيسى ومفهوم فرعى.

٣) ثبات التحليل : قامت الباحثة بإجراء إعادة لعملية التحليل بفاصل زمني أسبوعين وقد اسفرت النتيجة عن زيادة مفهومين بعملية التحليل الثانية وتم حساب معامل الثبات وفقاً للمعادلة التالية :

معامل الثبات = عدد عمليات التحليل × عدد المفاهيم الناتجة في المرة الأولى / عدد المفاهيم الناتجة في المرة الأولى + عدد المفاهيم الناتجة في المرة الثانية

جدول (٤) حساب معامل الثبات

رقم عملية التحليل	عدد المفاهيم	الزيادة	معامل الثبات
١	٢٨	٢	٢×٢٨÷ (٢٨+٣٠) = ٩٦.٥٥% معامل ثبات مرتفع
٢	٣٠		

- **صدق التحليل:** استعان الباحثان بالصدق الظاهرى (ملحق١)، حيث تم عرض قائمة المفاهيم التي تم التوصل اليها على مجموعة من المتخصصين للتأكد من شمولها واستيفائها للمفاهيم الموجودة بفصول المقررين المراد استخدام مفاهيمهم الإقتصادية.

ثانياً: تقسيم المفاهيم الى موضوعات رئيسية يندرج تحتها العديد من الموضوعات والمفاهيم الفرعية

ثالثاً: تحديد الأهداف المعرفية لكل موضوع على حدة

ثانياً : إعداد البرنامج: إعداد المفاهيم الاقتصادية والتي سيتم تقديمها وفقاً لإستراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية وذلك كما يلى:

١) فتح البرنامج I Mindmap7

٢) الاختيار بين فتح (مشروع قديم او مشروع حديث)

٣) إختيار الخلفية للفكرة المركزية حيث يقترح البرنامج العديد من الخلفيات

٤) يتم اختيار الخلفية المناسبة والضغط عليها والكتابة للفكرة او المفهوم الرئيسي والتحكم في نوع ولون الخط وفقاً لبرنامج Word

٥) الضغط على ايقونة خاصة للمفهوم الفرعى ويمكن التحكم في مكانها من خلال التحرك داخل البرنامج

٦) الضغط وكتابة المفهوم الفرعي الأول

٧) تكرار العملية السابقة بعدد المفاهيم الفرعية

٨) الضغط على أيقونة أخرى لإضافة مفهوم تحت الفرعي والتحكم في مكانها والخط واللون كما سبق بالنسبة للمفاهيم الفرعية

٩) يمكن تغير شكل ونوع ولون الخط كذلك استخدام الأشكال المختلفة

١٠) يمكن تغيير الخلفية ووضع شعار معين وتغيير مكانه حسب الرغبة

١١) يمكن الضغط على زر Export وتحويله الى Power point or Video

YouTube

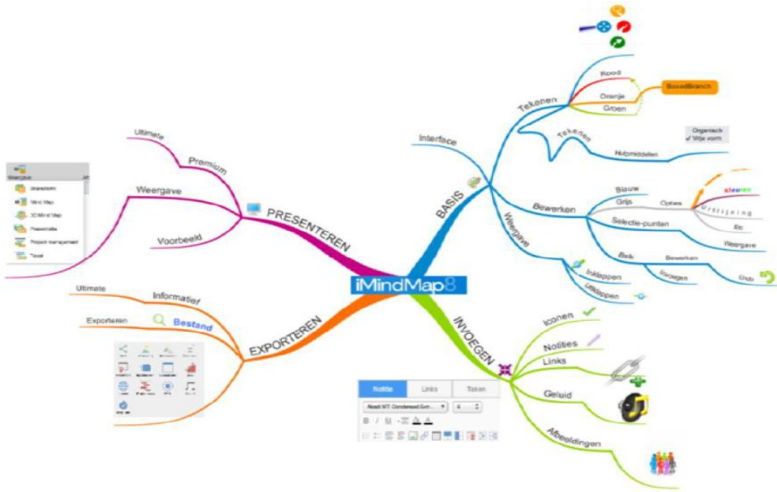

شكل (١) الخرائط الذهنية الرقمية

وبإعداد المفاهيم الاقتصادية المختارة وفقاً للإستراتيجية المقترحة يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث

وقد تم بناء البرنامج من خلال النقاط الآتية:

١–أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتنمية الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة من خلال تدريس بعض المفاهيم الاقتصادية بمقرري اقتصاديات التعليم وإدارة مؤسسات الطفولة المبكرة بإستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية.

٢–محتوى البرنامج: يحتوى البرنامج على (٢٣) لقاء، بمعدل ساعتين لكل لقاء وقد يزيد أحياناً، وقد تتضمن كل لقاء أحد المفاهيم الاقتصادية، وتم اختيار هذه الموضوعات دون غيرها وذلك لما فيها من معلومات يمكن أن تنمي لدى الطالبات مهارات ابداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة والتخطيط والتنظيم من خلال التدريب على انتاج أكبر عدد من أفكار غير تقليدية تمكن الطالبات من استثارة ذهنهم وخيالهم وتفكيرهم نحو التفكير فى عمل مشروع صغير والتخطيط له وتنفيذه وخلق العديد من طرق التسويق لهذا المشروع ، كما يمكن للطالبة أن تطبق مخرجات التعلم من هذه الموضوعات على أرض الواقع فى شكل عمل مشروع صغير مع زملائها. ويوضح الجدول التالي الإطار العام للبرنامج.

جدول (٥) الإطار العام للبرنامج القائم على الخرائط الذهنية الرقمية

اللقاءات	عنوان اللقاء	الخرائط الذهنية المستخدمة	الأهداف العامة
الأول	الاختبارات والمقاييس القبلية		
الثاني	تعارف والتعريف بالبرنامج	خريطة شجرية للمحتوى العام للبرنامج	تعريف الطالبات بمحتوى البرنامج ووأهميته والهدف منه
الثالث	الموارد الإقتصادية (تعريفها، أنواعها)	الخريطة التدفقية والدائرية	تعريف الموارد الاقتصادية معرفة أنواع الموارد الاقتصادية معرفة خصائصها وعلاقتها بالحاجات الإنسانية وكيفة تعظيم الإستفادة منها
الرابع	الموارد الإقتصادية (خصائصها، كيفية الإستغلال الأمثل لها)		
الخامس	المشروعات الصغيرة (تعريفها، أنواعها،)	الخرائط الفقاعية والدائرية	التعريف بالمشروعات الصغيرة وأنواعها والهدف منها وخصائصها
السادس	المشروعات الصغيرة (خصائصها، أهميتها) نماذج لبعض المشروعات الصغيرة		
السابع	ادارة الموارد المالية للمشروعات الصغيرة (التكاليف و الأرباح)		
الثامن	أساسيات الوظائف والعمليات الإدارية في مشروعات رياض أطفال والمشروعات الصغيرة.	الخريطة التدفقيه والدعامية والدائرية الخريطة التدفقية والخريطة الشجرية	التعريف بمفهوم الادارة والتكاليف الإستثمارية للمشروع و انواع التكاليف وكيفية حساب الأرباح
التاسع	الهيكل الوظيفي في الإدارة (التنظيمي)		تعريف مفهوم الهيكل التنظيمي ومكوناته
العاشر	أنماط الإدارة – القيادة واتخاذ القرار التربوي – الفرق بين المدير والقائد		التعريف بأنماط الإدارة – والفرق بينها – معنى القرار – كيفية اتخاذ القرار –خصائص المدير –خصائص القائد والفرق بينهما – المقومات الأساسية للإدارة الناجحة في الروضة والمشروعات الصغيرة
الحادي عشر			
الثاني عشر	المقومات الأساسية لنجاح العملية الإدارية في الروضة		
الثالث عشر	دارة الموارد البشرية للمشروع	الخريطة التدفقيه والفقاعية	التعريف بمفهوم الادارة البشرية ووظائفها، ومفهوم رأس المال البشري والكفاءة التعليمية، التحديات والمخاطر
الرابع عشر	دراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة (المفهوم، الأهمية والمراحل)		التعريف بمفهوم دراسة الجدوى معرفة أهمية دراسة الجدوى كيفية اعداد دراسة الجدوى معرفة مراحل دراسة الجدوى
الخامس عشر	مؤشرات النجاح للمشروع	الخريطة الدعامية والتدفقية والشجرية	مؤشرات نجاح المشروع
السادس عشر	الدراسة التسويقية للمشروع		التعريف بالسوق وأنواعه، بحث السوق، العرض والطلب السوقي
السابع عشر	مستجدات الإدارة في مؤسسات الطفولة المبكرة	الخريطة التدفقيه والدعامية والدائرية	التعريف بمفهوم المزيج التسويق، مكوناته، القرارات المصاحبه له، المهارات التسويقية
الثامن عشر	المزيج التسويقي للوسائل والمنتجات التعليمية		
التاسع عشر	تصميم وعرض بعض المشروعات	يتم عرض فيديو لبعض المشروعات الناجحة فى مجال رياض الأطفال	
العشرون			
الحادى والعشرون			
الثانى والعشرون	الاختبارات والمقاييس البعدية		
الثالث	الاختبارات والمقاييس التتبعية		

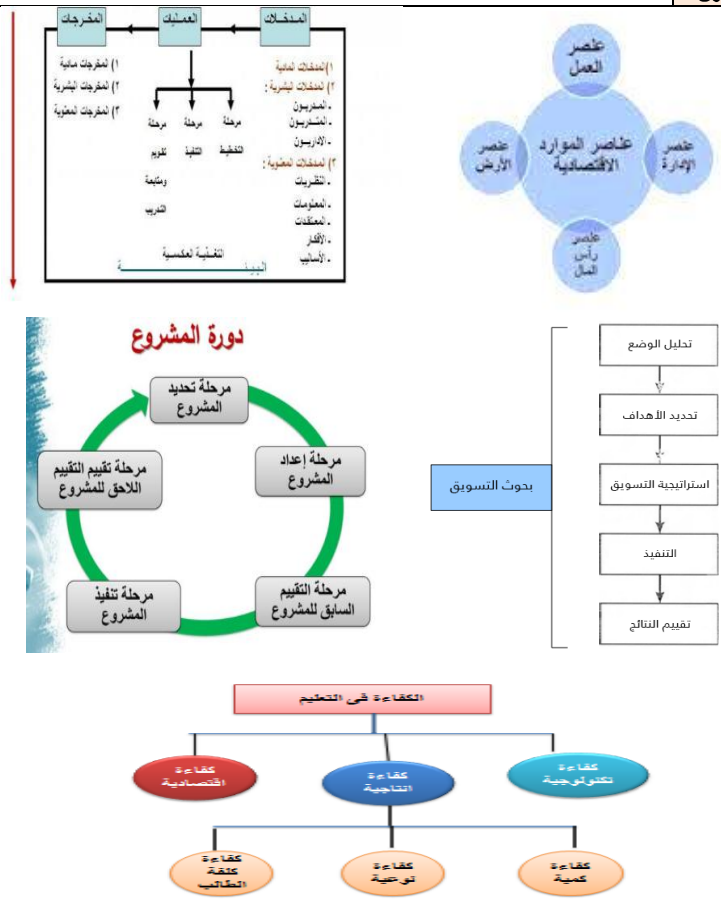

شكل (٢) : نماذج لبعض الخرائط الذهنية من واقع البرنامج

الأدوات القياسية للبحث:-

اختبار مهارات التفكير الإبداعي. (ملحق ٤)

مقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة.(ملحق ٥)

أولاً: اختبار مهارات التفكير الإبداعي : تم بناء اختبار لقياس مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات المستوى الثاني بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة

السادات، والمتضمن المهارات الآتية: الأصالة والطلاقة والمرونة ، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

تحديد الهدف من الإختبار: هدف اختبار مهارات التفكير الإبداعي إلى:

- تحديد المستوى المبدئي لعينة البحث في مهارات التفكير الإبداعي قبل التدريس بإستخدام البرنامج التعليمي القائم على استخدام الخرائط الذهنية فى التدريس.
- تحديد المستوى النهائي لعينة البحث في مهارات التفكير الإبداعي بعد التدريس بإستخدام البرنامج القائم على استخدام الخرائط الذهنية الرقمية، لمعرفة مدى فاعليتة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

(ب) تصميم وبناء اختبار التفكير الإبداعي: تم بناء اختبار مهارات التفكير الإبداعي بعد الإطلاع على:

- الدراسات والأدبيات والاختبارات السابقة مثل اختبار تورانس للتفكير الإبداعي
- قائمة مهارات التفكير الإبداعي ومهاراته الفرعية المراد تنميتها لدى طالبات المستوى الثاني بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات.
- الرجوع إلى مقرر اقتصاديات التعليم الذى يتم تدريسه لطالبات المستوى الثاني بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات.
- تم صياغة أسئلة الإختبار من عدد (٢٤) سؤالاً من نوع الأسئلة المقالية، حيث تضمن الإختبار ثلاث مهارات رئيسية، و(١٢) مهارة فرعية بمعدل سؤالين لكل مهارة فرعية، وفيما يلي عرض جدول مواصفات الإختبار:

جدول (٦) مواصفات اختبار التفكير الإبداعي

المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
الطلاقة	٤	٨	٣٣.٣
المرونة	٤	٨	٣٣.٣
الأصالة	٤	٨	٣٣.٣
مجموع الأسئلة	١٢	٢٤	١٠٠

وقد تضمن الإختبار أسئلة تشجع الطالبات على التفكير بعدة اتجاهات وبعدة طرق للوصول إلى الحل الصحيح وإنتاج أفكار متعددة، إضافة إلى أسئلة تشعبيه من خلال الخرائط الذهنية، وتضمن كذلك الإجابات المتوقعة من الطالبات وبعض التوجيهات والإرشادات من المعلم.

- **تصحيح الاختبار**: تم تجهيز نماذج للتصحيح والتفريغ إجابات الطالبات على الاختبار ويقيس الاختبار ثلاثة مكونات هي: الطلاقة والمرونة والأصالة، وتم الحصول على درجة كلية لأداء المفحوصات على الاختبار من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص في المكونات الثلاث جميعها، وعلى كل مكون على حده، وتم حسابها كما يلي:
- لقد تم تصحيح الإختبار بمقياس تدرجي (٠، ١، ٢، ٣) ونهاية صغرى تقدر (٢٤) درجة ونهاية كبري تقدر (٧٢) درجة. حيث تحصل الطالبة على ثلاث درجات إذا ذكرت ثلاث إجابات فأكثر للسؤال فأصبح مستوى أدائها فى المهارة (ممتاز)، وتحصل على درجتين إذا ذكرت إجابتين للسؤال فأصبح مستوى أدائها فى المهارة (متوسط)، وتحصل على درجة واحدة فقط إذا ذكرت إجابة واحدة للسؤال فأصبح مستوى أدائها فى المهارة (ضعيف). وتحصل على صفر درجة إذا لم تذكر أي إجابة للسؤال فأصبح مستوى أدائها فى المهارة (ضعيف جداً).
- المرحلة الرابعة: ضبط إختبار مهارات التفكير الإبداعي: يقصد بضبط الإختبار التحقق من صدقه وثباته, وذلك وفق الإجراءات التالية:

١-حساب صدق الإختبار:

الصدق الظاهري (ملحق ١): للتأكد من الصدق الظاهري للإختبار ومدى ملائمته لقياس ما بني من أجله، تم عرضه على عدد (٨) من السادة المحكمين مع المحتوى العلمي لمقرري اقتصاديات التعليم وإدارة مؤسسات الطفولة المبكرة، وبعد مناقشة فقرات الإختبار وإجراء بعض التعديلات عليها أصبح جاهز للتطبيق فى صورته النهائية.

صدق الإتساق الداخلي:

تم تطبيق الإختبار في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة –جامعة مدينة السادات، وذلك لحساب صدق الإتساق الداخلي للإختبار، حيث يسعي هذا النوع من صدق الإتساق الداخلي أو الصدق الإرتباطي إلى تحديد قيمة واتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة) للاختبار بعضها

ببعض والاختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط بين قيم الدرجات، وبتحليل نتائج التجربة الاستطلاعية يتضح ما يلي:

جدول (٧) قيم معاملات الصدق الإرتباطي بين مهارات التفكير الإبداعي والإختبار ككل (ن= ٣٠)

مهارات التفكير الإبداعي	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الاختبار ككل
الطلاقة	----	٠,٧٦**	٠,٧٩**	٠,٨٢**
المرونة	----------		٠,٧٣**	٠,٨٧**
الأصالة	----------			٠,٨٦**

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يستنتج من نتائج الجدول السابق أن الأداة البحثية (اختبار مهارات التفكير الإبداعي لدى العينة الإستطلاعية) تتسم بدرجة عالية من الصدق الارتباطي وتقترب من الواحد الصحيح، مما يعزز نتائج صدق المحتوى عن طريق المحكمين. ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الصدق الارتباطي بين مجاميع أجزاء الاختبار والمجموع الكلي للاختبار.

جدول (٨) قيم معاملات الصدق الارتباطي بين مجاميع أجزاء الاختبار والمجموع الكلي للاختبار

السؤال	الطلاقة		المرونة		الأصالة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٧٥	دال	٠,٦٣	دال	٠,٦٩	دال
٢	٠,٦٠	دال	٠,٧٢	دال	٠,٦٥	دال
٣	٠,٦١	دال	٠,٦٧	دال	٠,٥٢	دال
٤	٠,٥٢	دال	٠,٧٦	دال	٠,٧٧	دال
٥	٠,٥٩	دال	٠,٥٠	دال	٠,٦٢	دال
٦	٠,٧٢	دال	٠,٥٢	دال	٠,٦٥	دال
٧	٠,٦٨	دال	٠,٧٧	دال	٠,٥٩	دال
٨	٠,٦٨	دال	٠,٥٨	دال	٠,٦٨	دال

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

تم تحديد قيمة العلاقة الإرتباطية بين درجات كل عبارة من من عبارات الإختبار مع المجال الذي ينتمي إليه ومع الإختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج أن قيم معاملات الصدق الارتباطي بين مجاميع أجزاء الاختبار والمجموع الكلي للاختبار تتسم بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي، وتم حساب زمن الاختبار، حيث تم قياس الزمن المستغرق عند انتهاء أول طالبة من الاجابة وآخر طالبة انتهت من الإجابة وحساب المتوسط بينهما وقد بلغ (٧٥+٩٠) ÷ ٢= ٨٠ دقيقة تقريباً.

٢ – حساب ثبات اختبار التفكير الإبداعي:

أ. طريقة معامل ألفاكرونباخ: يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريبا إذا أعيد تطبيقه على الطالبات أنفسهم مرة ثانية، ولحساب قيمة معامل الثبات للاختبار استخدمت طريقة معامل ألفاكرونباخ وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS ver22، وتتضح النتائج بالجدول الآتي:

جدول (٩) قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير الإبداعي وللاختبار ككل

مهارات التفكير الإبداعي	معامل ألفاكرونباخ
الطلاقة	٠,٧٩
المرونة	٠,٨٦
الأصالة	٠,٦٧
الاختبار ككل	٠,٨٧

وتشير النتائج بالجدول السابق إلى تمتع اختبار مهارات التفكير الإبداعي المستخدم فى البحث وكافة أجزائه بدرجة مرتفعة من الثبات وقد وجد أن قيمة معامل الثبات للإختبار ككل تقدر بـ (٠,٨٧) مما يشير إلى تمتع الإختبار بدرجة مرتفعة من الثبات. مما يسمح بتطبيقه، والإطمئنان من نتائجه.

ب. طريقة الإختيار وإعادة الإختبار

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الإختبار (Test Retest)حيث تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغة (٣٠) طالبةً تم اختيارهم من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، إذ بلغ معامل الإرتباط المحسوب بهذه الطريقة (٠.٨٢)، هى قيمة موجبة وتقترب من الواحد الصحيح القيمة جيدة لمثل هذا النوع من الاختبارات، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: مقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة

يقصد بالإتجاه في البحث الحالي الدرجة الكلية المتحققة على استجابات الطالبات على عبارات المقياس، ولقياس اتجاه طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة نحو المشروعات الصغيرة؛ قام الباحثان بإعداد أداة قياس مناسبة، وذلك من خلال

الإطلاع على مقاييس الإتجاهات التي أُعدت من قبل باحثين آخرين مثل (حسني عبد الحافظ ٢٠٠٨، اسماعيل على ٢٠٠٨، نزال شاكر ٢٠٠٢).

حيث استفاد الباحث منها في بناء وتصميم مقياس اتجاه الطالبات نحو المشروعات الصغيرة، وتم بناء المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

(أ) تحديد الهدف من مقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة :

هدف المقياس إلى معرفة آراء وإتجاهات الطالبات نحو المشروعات الصغيرة، ومدى استفادة الطالبات من تدريس موضوعات اقتصاديات التعليم باستخدام الخرائط الذهنية فى ادارة وتنفيذ المشروعات الصغيرة من خلال الأبعاد الآتية:

- **البعد الأول:** التفكير في عمل مشروع .
- **البعد الثاني:** التخطيط للمشروع.
- **البعد الثالث:** تنفيذ المشروع
- **البعد الرابع:** تحسين وتطوير المشروع

تقدير الاستجابات:

لتقدير درجة اتجاه الطالبة تم استخدام مقياس ثلاثي التدرج؛ وفقا لمقياس ليكرت (موافق – محايد –غير موافق) وقد اختيرت طريقة ليكرت ثلاثية الأبعاد لأنها تمتاز بالسهولة في التصميم والتطبيق والتصحيح.

ب. حساب صدق مقياس الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة

- **صدق المحكمين:** للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرض المقياس في صورته الأولية على ثمانية محكمين من ذوي الإختصاص لإبداء آرائهم في عباراته ووضوح معناها ودرجة مناسبتها للمجال التى تنتمي إليه. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، واعتبر هذا مؤشر على صدق البناء والمحتوى للمقياس إذ تم تبني المقياس بصورته النهائية بمجموع (٢٠) سؤال موزعة على أربعة أبعاد ، لكل بعد خمسة أسئلة.

تم تطبيق المقياس على عينة الإستطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من طالبا كلية التربية للطفولة المبكرة، ، وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية حساب:

صدق المقياس، ثبات المقياس، والزمن المستغرق في تطبيقه، وفي ما يلى عرض نتائج التجربة الاستطلاعية:

- **صدق الإتساق الداخلي للمقياس:** تم التأكد من صدق المقياس إحصائيا عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاتجاه والدرجة الكلية، حيث وجدت معاملات الارتباط موجبة ومقبولة ولها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) فقد كانت معاملات الارتباط بين الاتجاهات والدرجة الكلية موجبة وتراوحت بين (٦٧.٠ –٨٩.٠) وبهذا تكون مقبولة لأغراض البحث الحالي كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (١٠) صدق الإتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة

البعد الأول: الاتجاه نحو التفكير في عمل مشروع		البعد الثاني:الاتجاه نحو التخطيط للمشروع		البعد الثالث: الاتجاه نحو تنفيذ المشروع		البعد الرابع: الاتجاه نحو تحسين وتطوير المشروع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٦	٦	٠.٧٧	١١	٠.٧٠	١٦	٠.٨٥
٢	٠.٧١	٧	٠.٨٢	١٢	٠.٦٧	١٧	٠.٨٩
٣	٠.٨٥	٨	٠.٧٤	١٣	٠.٨٥	١٨	٠.٧٨
٤	٠.٦٩	٩	٠.٦٧	١٤	٠.٦٨	١٩	٠.٨٠
٥	٠.٨٠	١٠	٠.٧٣	١٥	٠.٧١	٢٠	٠.٧٦

ثبات مقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة: تم حساب ثبات مقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة من خلال حساب معامل الثبات احصائياً بطريقة ألفا كرونباخ، كما بالجدول الآتي:

جدول (١١) نتائج تحليل ثبات مقياس الاتجاه للمشروعات الصغيرة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل الثبات
البعد الأول: الاتجاه نحو فكرة عمل مشروع	٠.٧٨
البعد الثاني: الاتجاه نحو التخطيط للمشروع	٠.٧٤
البعد الثالث: الاتجاه نحو تنفيذ المشروع	٠.٧٦
البعد الرابع: الإتجاه نحو تحسين وتطوير المشروع	٠.٨٠
المقياس ككل	(٠.٧٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين(٠.٧٤، ٠.٨٠) في أبعاد المقياس الأربعة ، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠.٧٥) وهي نسبة تقترب من الواحد الصحيح ومقبولة لأغراض البحث الحالي.

- **تحديد الزمن المستغرق في تطبيق المقياس:** تم حساب المتوسط الحسابي للزمن المستغرق فكان متوسط المدة الزمنية الذي استغرقتها العينة الاستطلاعية يساوي

(١٥) دقيقة وذلك بتطبيق المعادلة التالية: زمن المقياس = زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الأخير/٢

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة القرض الأول تم اختبار صحة الفرض من عدمه بإستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى إختبار مهارات التفكير الإبداعي قبل وبعد التدريس بإستخدام الخرائط الذهنية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠١
الطلاقة	القبلي	٨٤	١٣,١٢	١,٣٣	١٤,٨٩	٢.٥٣	دالة
	البعدي	٨٤	٢٢.٣٣	١,٧٣			
المرونة	القبلي	٨٤	١٥,٧٠	١,٩٠	١٢,١٧	٢.٥٣	دالة
	البعدي	٨٤	٢١,٩٦	٢,١٣			
الأصالة	القبلي	٨٤	١١,٤٠	١,٨٦	١٦,٣٤	٢.٥٣	دالة
	البعدي	٨٤	١٨,٧١	١,٦٥			
الإختبار ككل	القبلي	٨٤	٣٧,٢٤	١,٧٩	٢٠,٤٧	٢.٥٣	دالة
	البعدي	٨٤	٦٦,٠٣	٢,١٨			

*درجة الحرية (ن–١)= ٨٣

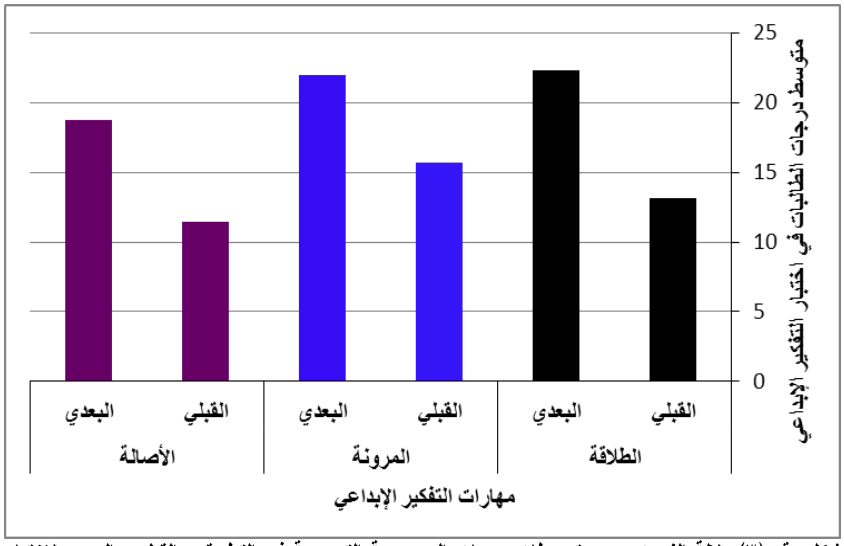

شكل رقم (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار التفكير الإبداعي بمهاراته الثلاثة

يتضح من الجدول (١٢) شكل (٣) ، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير الإبداعي بعد التدريس باستخدام الخرائط الذهنية، مما يعني أن البرنامج القائم على استخدام الخرائط الذهنية الرقمية فى التدريس له تأثير ايجابي على تنمية مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وبناءً على ما سبق يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي لإختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة القرض الثاني تم اختبار صحة الفرض من عدمه بإستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى إختبار مهارات التفكير الإبداعي بعد الإنتهاء من التدريس مباشرة وبعد مرور شهرين من التطبيق البعدي لإستخدام الخرائط الذهنية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لإختبار مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
الطلاقة	التتبعي	٨٤	٢١,٤٥	١,٥٦	١,٠٦	٢.٥٣	غير دالة
	البعدي	٨٤	٢٢.٣٣	١,٧٣			
المرونة	التتبعي	٨٤	٢١,٠٠	١,٧٣	٠,٩٨	٢.٥٣	غير دالة
	البعدي	٨٤	٢١,٩٦	٢,١٣			
الأصالة	التتبعي	٨٤	١٧,١١	١,٨٢	١,١٩	٢.٥٣	غير دالة
	البعدي	٨٤	١٨,٧١	١,٦٥			
الإختبار ككل	التتبعي	٨٤	٦٤,٧٦	١,٢٣	٢,٠٠	٢.٥٣	غير دالة
	البعدي	٨٤	٦٦,٠٣	٢,١٨			

يتضح من جدول (١٣)عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي ، وبالكشف عن قيمة " ت " الجدولية بدلالة الطرفين، ودرجات حرية ٨٣، وجد أن قيمة " ت" المحسوبة في كل مهارة من المهارات وفي الاختبار ككل أقل من قيمة "ت" الجدولية (٢.٥٣) عند مستوى دلالة (≤٠.٠٥) أي أنها غير دالة إحصائياً، وهذا يعني رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري لعدم تحقق صحة الفرض الثالث. وهذا يعني أن التدريس بإستخدام الخرائط الذهنية مع طالبات المجموعة التجريبية له بقاء أثر في تعلم مهارات التفكير الإبداعي لديهم ، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استخدام الخرائط الذهنية

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠.٠٥) بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة مربع "كاي χ^2 ، باستخدام اختبار مربع كاى Chi-square test لاتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة بأبعاده الثلاثة كما هو مبين بالجداول الآتية:

أ) البعد الأول : الاتجاه نحو التفكير فى عمل مشروع:

جدول (١٤): يوضح دلالة الفروق بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة فى (البعد الأول: الاتجاه نحو التفكير فى مشروع

رقم العبارة في المقياس	المجموعة التجريبية	إجمالى إتجاهات الطالبات نحو التفكير فى مشروع (ن=٨٤)			القيم الإحصائية ودلالتها		
		موافق	محايد	غير موافق	قيمة مربع كاى المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
١	القبلي	٣٦	٢٨	٢٠	٢٦.٨٢	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٦	١٠	٠			
٢	القبلي	٣٢	٢٧	٢٥	١٩.٥٣	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٢	٤	٨			
٣	القبلي	٢٨	٣٠	٢٤	٢٧.٣٤	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٤	٦	٤			
٤	القبلي	٣٣	١٧	٣٣	٢٢.١٥	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٨٠	٣	١			
٥	القبلي	٢٧	٢٤	٤٣	٣١.٩٩	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧١	٨	٥			

يتضح من الجدول السابق تحسن ملحوظ في اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو التفكير فى عمل مشروع بمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة مقارنة باتجاهات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي، ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لعبارات الاتجاه نحو التفكير فى عمل مشروع ، فنجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات البعد الأول أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى حرية (٢)، وهذا يعني زيادة استمتاع طالبات المجموعة التجريبية والتي يدرس لها موضوعات اقتصاديات التعليم بإستخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية ؛ وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابي للخرائط الذهنية.

ب) البعد الثاني : الاتجاه نحو التخطيط للمشروع:

جدول (١٥): يوضح دلالة الفروق بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة في (البعد الثاني: الاتجاه نحو التخطيط للمشروع)

رقم العبارة في المقياس	المجموعة التجريبية	إجمالى إتجاهات الطالبات نحو التخطيط فى مشروع (ن= ٨٤)			القيم الإحصائية ودلالتها		
		موافق	محايد	غير موافق	قيمة مربع كاى المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
٦	القبلي	٣١	٢٨	٢٥	٣٣.٦٥	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٤	١٠	٢			
٧	القبلي	٣٤	٢٦	٢٤	٣٠.٣٨	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٢	٨	٤			
٨	القبلي	٣٠	٢٩	٢٥	٢٩.٦٥	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٨١	٣	٠			
٩	القبلي	٣٦	١٤	٣٤	٢٨.١٥	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٨٠	٠	٤			
١٠	القبلي	٤٠	١٠	٣٤	٣١.٣٢	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٩	٠	٥			

يتضح من الجدول السابق تحسن ملحوظ في اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو التخطيط لمشروع بمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة مقارنة باتجاهات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي، ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لعبارات الاتجاه نحو التخطيط لمشروع ، فنجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات البعد الثاني أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى حرية (٢)، وهذا يعني زيادة استمتاع طالبات المجموعة التجريبية والتي يدرس لها البرنامج التعليمي بإستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية التخطيط الجيد للمشروع؛ مما أثر ايجاباً بزيادة الوعي والشغف نحو المشروعات الصغيرة.

ت) البعد الثالث : الاتجاه نحو تنفيذ المشروع:

جدول (١٦): يوضح دلالة الفروق بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة في (البعد الثالث: الاتجاه نحو تنفيذ المشروع)

رقم العبارة في المقياس	المجموعة التجريبية	إجمالى إتجاهات الطالبات نحو تنفيذ مشروع (ن=٨٤)			القيم الإحصائية ودلالتها		
		موافق	محايد	غير موافق	قيمة مربع كاى المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
١١	القبلي	٣٥	٢٦	٢٣	٣٧.١١	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٨٠	٠	٤			
١٢	القبلي	٣٤	٢٥	٢٥	٢٩.٨٨	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٤	٢	٨			
١٣	القبلي	٣٧	٢٦	٢١	٣٤.٨٣	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٨٢	٠	٢			
١٤	القبلي	٣٦	١٢	٣٦	٢٧.٧٠	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٨	٢	٤			
١٥	القبلي	٤٤	١٠	٣٠	٣٠.٦٦	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٨٠	١	٣			

يتضح من الجدول السابق تحسن ملحوظ في اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو تنفيذ المشروع بمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة مقارنة باتجاهات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي، ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لعبارات الاتجاه نحو تنفيذ لمشروع ، فنجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات البعد الثالث أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى حرية (٢)، وهذا يعني زيادة استمتاع طالبات المجموعة التجريبية والتي يدرس لها البرنامج التعليمي بإستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية نحو التوجه لتنفيذ بعض المشروعات الصغيرة ؛ مما أثر ايجاباً بزيادة الوعي والشغف نحو المشروعات الصغيرة.

ت) البعد الرابع : الاتجاه نحو تحسين وتطوير المشروع:

جدول (١٧): يوضح دلالة الفروق بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة في (البعد الرابع: الاتجاه نحو تحسين وتطوير المشروع)

رقم العبارة في المقياس	المجموعة التجريبية	إجمالى إتجاهات الطالبات نحو تحسين وتطوير المشروع (ن=٨٤)			القيم الإحصائية ودلالتها		
		موافق	محايد	غير موافق	قيمة مربع كاى المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
١٦	القبلي	٣٢	٢٤	٢٨	٤٥.٠٨	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٤	٥	٥			
١٧	القبلي	٤١	٢٠	٢٣	٤٩.١٢	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٦	٤	٤			
١٨	القبلي	٣٦	١٤	٣٤	٣٧.٢٣	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٨٠	٤	٠			
١٩	القبلي	٤٢	١٠	٣٢	٤٠.٤٢	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٧	٥	٢			
٢٠	القبلي	٣٨	٣٤	١٢	٣٧.٣٦	٥.٩٩	دالة
	البعدي	٧٩	٠	٥			

يتضح من الجدول السابق أن هناك تغير ملحوظ وواضح في اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو ميولهم لتحسين وتطوير المشروع من خلال مقياس الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة مقارنة باتجاهات نفس الطالبات فى التطبيق القبلي، والدليل على ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لعبارات الاتجاه نحو تحسين وتطوير المشروع.

حيث نجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات البعد الرابع أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى حرية (٢)، وهذا يعني زيادة استمتاع طالبات المجموعة التجريبية والتي يدرس لها البرنامج التعليمي بإستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية نحو التوجه لتنفيذ بعض المشروعات الصغيرة والعمل على تحسين وتطوير هذه المشروعات ؛ مما أثر ايجاباً بزيادة الوعي والشغف نحو العمل والتفكير فى تحسين وتطوير المشروعات الصغيرة.

قياس حجم الأثر للبرنامج القائم على الخرائط الذهنية الرقمية في كل من:

أ. تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي: تم ايجاد حجم الأثر الناتج من استخدام الخرائط الذهنية فى تدريس بعض مقررات اقتصاديات التعليم فى تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٨) حجم الأثر للبرنامج التعليمي في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لطالبات المجموعة التجريبية

المهارة	*قيمة مربع إيتا(ήˆ2)	حجم التأثير
الطلاقة	٩٧٤.٠	كبير
المرونة	٠.٩٤٠	كبير
الأصالة	٠.٩٧٧	كبير

*قيمة إيتا= ٠.٢ حجم التأثير صغير، قيمة إيتا= ٠.٥ حجم التأثير متوسط ، قيمة إيتا= ٠.٨ حجم التأثير كبير

بملاحظة قيمة (ήˆ2) بالجدول السابق يتضح أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ؛ وذلك لأن قيمة إيتا أكبر من ٠.٨

ب. تنمية الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة:

تم حساب حجم الأثر الناتج من استخدام البرنامج فى تنمية الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات المجموعة التجريبية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٩) حجم الأثر للبرنامج التعليمي في تنمية الإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات المجموعة التجريبية

الأبعاد	*قيمة مربع إيتا(ήˆ2)	حجم التأثير
بعد الاتجاه نحو التفكير فى مشروع صغير	٨٨٥.٠	كبير
بعد الاتجاه نحو التخطيط للمشروع	٠.٩٨١	كبير
بعد الاتجاه نحو تنفيذ المشروع	٠.٨٩٠	كبير
بعد الاتجاه نحو تحسين وتطوير المشروع	٠.٩٢٤	كبير

***قيمة إيتا= ٠.٢ حجم التأثير صغير، قيمة إيتا= ٠.٥ حجم التأثير متوسط ، قيمة إيتا= ٠.٨ حجم التأثير كبير**

بملاحظة قيمة (ήˆ2) بالجدول السابق يتضح أن حجم تأثير الخرائط الذهنية كان كبيراً في تنمية اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو المشروعات الصغيرة؛ وذلك لأن قيمة إيتا أكبر من ٠.٨ في ضوء ما سبق عرضه يتضح أن

استخدام البرنامج التعليمي القائم على الخرائط الذهنية فى التدريس لها أثر فعال فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة من خلال موضوعات مقرر اقتصاديات التعليم.

مناقشة نتائج البحث:

من خلال النتائج السابقة فإنه قد تم التأكد من أن البرنامج القائم على بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية كان له أثر فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والإتجاه نحو المشروعات الصغيرة لدى طالبات الطفولة المبكرة، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى الدور المهم الذي يلعبه استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لما لها من دور إيجابي في عملية التعليم ورفع مهارات التفكير، حيث تتماشى هذه الطريقة مع طالبات الطفولة المبكرة حيث تؤدي إلى تشجيعهن وجذب انتباههن وزيادة دافعيتهن وتفاعلهن مع محتوى التعلم بالإضافة إلى أنَّ استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية تحتوي على كثير من الأشكال والرسومات والصور التي لها التأثير الإيجابي والفعال لإكساب الطالبات مهارات التفكير الإبداعي، وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسات عديدة مثل: دراسة (الزبيدي، ٢٠١٢)، دراسة (سحر مقلد، ٢٠١١)، دراسة (Aydin, 2009)، ودراسة (Balim, 2013)، دراسة (نشوة فرج، ٢٠١٤)، دراسة (Ayal, 2016) ، دراسة (Ploat, 2017)، (عبدالمحسن وابراهيم، ٢٠١٩)، (رغدة جواد، ٢٠١٩).

ولكون الخرائط الذهنية الرقمية طريقة تختلف عن الطرق السائدة في التدريس مما أثار دافعية الطالبات نحو طلاقة الأفكار، الأمر الذي أدى الى تنمية التفكير الإبداعي لديهن وجعلهن أكثر قدرة على إنتاج أفكار متنوعة ومتعددة وأصيلة، مع مراعاة عدة مبادئ تربوية، وهي مراعاة القدرات والتغذية الراجعة والدافعية والبعد الاجتماعي والنقل والتقييم كما وتشمل عناصر مهمة لصقل شخصية الطالبات، فبوجود تدريب للطلاب هذا بحد ذاته كفيل لجعلهم أكثر مرونة وطلاقة، كذلك بث روح المنافسة والمشاركة بين الطلاب، ودفعهم نحو التعليم بطريقة كلها إثارة، وتشجيعهم على إنتاج أفكار أصيلة ومختلفة، كما أنها تعمل على زيادة الدافعية لدى الطلاب وتغيير اتجاه تفكيرهم من المعتاد إلى أنماط جديدة ومتنوعة، بالإضافة إلى

أن الاستراتيجيات الإلكترونية توفّر للطلاب جواً بعيداً عن المألوف في التعليم وقد تكسبهم مهارات متعددة تبدأ بالتحليل والاستقراء وصولا إلى محكات التفكير الإبداعي، حيث استطاع الباحثان الوصول إلى نتيجة مفادها أن استخدام الخرائط الذهنية قد تعزز استخدام المعلومات للوصول إلى أكبر حلول ممكنة ومنطقية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي بعيداً عن أسلوب الإلقاء وسرد المعلومات من قبل المعلم.

وفيما يتعلق بمهارات التفكير الإبداعي أيضاً تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (فاطمة يوسف ،٢٠١٤)، التي اشارت إلى دور الخرائط الذهنية الايجابي في تنمية التفكير التحليلي، دراسة (العبادي، ٢٠١٦) التي أكدت على الدور البنائى التحليلي للخرائط الذهنية ، دراسة (Aydin, 2009) التي أكدت على دور الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية قدرة الطلاب على تحليل وربط الموضوعات والمفاهيم، دراسة (Erdem, 2007) التي أكدت على الدور البنائي للخرائط الذهنية في تنظيم الأفكار من خلال التحليل والتركيب، دراسة (Gargouri, 2007) التي أشارت إلى أهمية الخرائط الذهنية في تحليل المشكلات وإيجاد الروابط والعلاقات من أجل إتخاذ القرار الإدارى.

كما ترجع تلك النتائج إلى الإعداد الجيد للخرائط الذهنية وتفاعل الطالبات مع استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية واستخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا فى مجال التعليم والتعلم النشط وإيجابية الطالبات في العملية التعليمية، وهو ما يتفق مع دراسة (عبد العليم، ٢٠١١)، دراسة (Safar, 2014,) التى أشارت إلى الإتجاهات الإيجابية نحو الخرائط الذهنية الإلكترونية ودورها الإثرائي في العملية التعليمية، وكل ذلك أدى إلى إيجابية الطالبات في التفكير في المشروعات الصغيرة سواء فيما يخص رياض الأطفال ودور الحضانة أو مشروعات صغيرة في مجالات مختلفة فاستفادت من المعلومات المعرفية والمهارات التي تعلمتهافي تنمية اتجاهاتهن الإيجابية نحو المشروعات الصغيرة وعدم اقتصار التفكير في الحياة المهنية على العمل بمؤسسات الطفولة المبكرة.

مما سبق نستخلص الآتي في تفسير النتائج :

١. ساعدت مكونات الخرائط الذهنية الرقمية (رموز وأشكال وصور وألوان) في تنمية قدرات المتعلمين على الإستيعاب مما يساعدهم في نمو مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المشروعات الصغيرة.
٢. استخدام الخرائط الذهنية الرقمية واعتمادها على طاقة العقل (الجانب الأيمن والأيسر للمخ) مما كان له تأثير كبير في التشجيعهم على أنواع التفكير عامة والتفكير الابتكاري خاصة.
٣. تُعد الخرائط الذهنية الرقمية أسلوب ناجح من للتوجيه حيث تربط المعلومات المقروءة بواسطة رسومات وصور مما يسهل عملية توصيل المعلومة واكتسابها بسهولة.

توصيات البحث:

في نهاية البحث الحالي ووفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج ومناقشتها وتفسيرها، فقد أوصى البحث الحالي بالآتي:

١. أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الطفولة المبكرة والذى ينعكس ايجاباً على الطفل.
٢. يفضل استخدام الخرائط الذهنية في التدريس وعقد دورات تدريبية لمعلمات التربية للطفولة المبكرة لتشجيعهم على استخدام الأساليب الحديثة التي تمنح المتعلم فرصة للمشاركة الإيجابية أثناء التعلم.
٣. الاستعانة باختبار مهارات التفكير الإبداعي فى بناء الاختبارات التي تقيس المستويات العليا من التفكير، وعدم التقيد بالأسئلة التي تهتم بالمستويات المعرفية الدنيا فقط.

مقترحات البحث:

استكمالاً لمجال البحث الحالي تم اقتراح البحوث التالية:

١. أثر استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة.
٢. فعالية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية الذكاء البصري لدى أطفال الروضة.

٣. توظيف الخرائط الذهنية الرقمية لإكساب بعض المهارات الأكاديمية والمهنية لدى الطالبات بالطفولة المبكرة.

٤. استخدام استراتيجية المشروعات لتنمية بعض مهارات رواد الأعمال لدى طفل الروضة.

المراجع:

- أحمد محمد الرفاعي (٢٠١٥). أثر مدخل التعليم القائمة على المشروع المدمج بتقنيات الجيل الثاني لشبكة (web2,0) على تحليل الاحصاء والاتجاه نحو العمل بالمشروعات لدى كلية الاقتصاد. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (١٦)، ع (٣).
- أحمد يحيى الزق. (٢٠٢٢). أثر التدريب على التفكير فوق المعرفي في التعلم الآلي والتعلم ذي المعنى. Humanities and Social Sciences Series, ٣٦(٤).
- آمال صلاح عبد الرحيم (٢٠١٢). اتجاهات الطالبة الجامعية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك. مجلة جامعة دمشق، مج (٢٨)، ع (١)، ص ص١٧٥-٢١٠.
- أمل حسين محمد سلامة. (٢٠١٧) : برنامج تدريبي قائم على الاستقصاء الشبكي وبرنامج كورت فى تنمية مهارات تصميم وإنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى معلمة الروضة، رسالة دكتوراه، قسم العلوم التربوية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- أسماء محمد محمود، علي عبدالرحيم علي، ناصر فؤاد غبيش (٢٠٢٢). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، دراسات تربوية ونفسية، ع١١٧، ٢٥٥ – ٣٠٨.
- ايمان محمد احمد الرويثي (٢٠٠٩), رؤية جديدة في التعلم والتدريس من منظور التفكير فوق المعرفي، دار الفكر، عمان.
- بسام سمير الرميدى ٢٠١٨ " تقييم دور الجامعات المصر ية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطالب " العدد ٦ ، ٣٦
- بسام محمد القضاة (٢٠٠٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التاريخ، دراسات العلوم التربوية، مجلد ٣٦.
- توفيق مرعي، محمد الحيلة،. (٢٠١٦) المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها . عناصرها أسسها عملياتها (٢٠١٦)، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- توني بوزان (٢٠٠٩). الكتاب الامثل لخرائط العقل . ط ٢ .ترجمة مكتبة جرير .الرياض .
- حسن خليل المصالحة ٢٠١٩ أثر برنامج تدريبي قائم على العمليات العقلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣)٢٦٩، ١٣٨-١٢١.
- حسين صديق (٢٠١٢). الإتجاهات من منظور علم الإجتماع،مجلة جامعة دمشق– المجلد ٢٨ –العدد ٣+٤ ص ص ٢٩٩ – ٣٢٢.
- حسين محمد عبد الباسط .٢٠١٣ الخرائط الذهنية الرقمية وانشطة استخدامها في التعليم والتعلم، مجلة التعليم االلكتروني، العدد الرابع عشر

- حنان بنت أسعد هاشم الزين (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات تصميم التلعيب وتوظيفه لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني العالي وتصوراتهن نحوه .المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج ٦٨(٦٨).
- خليف, هند محمد مصطفي, الشامي, جمال الدين محمد, النجيري, & معتز المرسي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على نموذج بنية العقل لجيلفورد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي عينة من التلاميذ الموهوبين (بحث مستل من رسالة ماجستير). مجلة كلية التربية بدمياط, ٣٨(٣).٨٤.
- خليل عبدالرحمن المعايطة (٢٠٠٧). علم النفس الاجتماعي، ط٢، الأردن، عمان، دار الفكر.
- خيري سليمان شواهدين، ، شهرزاد صالح بدندي، (٢٠١٠)، التفكير وما وراء التفكير باستخدام الخرائط الذهنية والمنظمات البيانية لمنهجة التفكير، دار المسيرة، عمان.
- دعاء إمام غباشي الفقي (٢٠٢١).برنامج قائم على إبداع المنتجات الخضراء لتنمية مهارات التسويق الإجتماعي للطالبة المعلمة في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف، ٣ (٥)، يونيو ٦٣٣- ٦٩٦.
- ذوقان عبيدات، سهيلة وابو السميد(٢٠٠٧). الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر، ديبونو للطباعة و النشر والتوزيع ، الأردن ، ط٢
- رائد عبد الكريم، ناصر سيد، البرعمي, عبد القادر يوسف أحمد (٢٠٢٣). فعالية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية, ٣٣(٢), ٥٧-٨٢.
- رغدة جواد صيام عطايا (٢٠١٩). أثر توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية بمبحث العلوم والحياة لتنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة .رسالة ماجستير .كلية التربية. جامعة غزة.
- روبرت ميرفي (٢٠١٠). دروس مبسطة في الاقتصاد، ترجمة رحاب صلاح الدين، مراجعة شيماء عبد الحكيم طه، مؤسسة هنداوي للنشر.
- ريهام محمد ابوالليل، محمد عبد الخالق دعبس، الحسيني صابر(٢٠٢٢). دراسة وعي الشباب الجامعى بإعادة تدوير المستهلكات المنزلية لإقامة مشروعات صغيرة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية, ٨(٤١), ٨١٥-٨٥٢.
- زيد بن محمد الرماني (٢٠١٨). علم الاقتصاد في عيون علمائه ومفكريه شهادات اقتصادية: أربعون أنموذجا، شبكة الألوكة، ص ١٠.
- زينب السيد إبراهيم. (٢٠٢٢). وحدة تعليمية مقترحة قائمة علي الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية المعرفة بأخلاقيات التسويق الإلكتروني والوعي الشرائي لدي طلاب التعليم الثانوي التجاري. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, ٩٧(٩٧), ٢٦-١٠٤
- زينب حسن الشمري (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين

الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدى طالبات الثالث المتوسط في مدينة حائل .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣)٢٤، ٤٢٠-٤٣٩.

- سحر عبد الله مقلد (٢٠١١) . فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة جنوب سوهاج .
- السعيد عبد الرازق (٢٠١٦). "الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية" مجلة التعليم الإلكتروني, العدد ٩ . تم الاسترجاع في ٣ نوفمبر ٢٠١٦
- سيد عبد العليم (٢٠١١). إلى فاعلية الخرائط الذهنية االلكترونية فى تنمية مها ارت تصميم المحتوى االلكترونى لدى طالب شعبة تكنولوجيا التعليم
- الصافي يوسف شحاته الجهمى (٢٠١٦) . فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الابداعى والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مج ٣٢ ، ع٤ .
- عادل المهنا (٢٠١٠) . أثر استخدام الخرائط المعرفية فى تنمية مهارة كتابة الهمزة المتوسطة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد تعليم اللغة العربية ، جامعة المام محمد بن سعود
- عبد الحميد حسن شاهين (٢٠١١)، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، جامعة الاسكندرية، مصر.
- عبد الكريم عبد الصمد و ختام عدنان (٢٠٢١) فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية– المجلد (١٠)العددان (٣-٤)
- عبدالمحسن عبدالرحمن محمد الزهراني، إبراهيم بن عبدالله الزهراني(٢٠١٩). أثر إستخدام نمطي الخرائط الذهنية في تنمية بعض مفاهيم الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، مج٣٥, ع٨ ، ١٣٩ – ١٦٨
- عدنان العتوم، يوسف عبد الناصر، ذياب الجراح، موفق بشارة (٢٠١٣). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عزت عبد الفتاح الشامي(٢٠٢٣). فعالية إستراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز في مقرر. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات, ٥(١٤), ١٥٠-٢١٢.
- علي أحمد & عبد الحافظ علي. (٢٠١٤). استحداث تصميمات مستوحاه من الخداع

البصري مقترحه لمعالجة العيوب الجسمية تصلح للفتاه الجامعية. مجلة بحوث التربية النوعية, ٢٠١٤(٣٤), ٤٤٧-٤٦٩.

- غادة شحاته إبراهيم ، منال عبد الله زاهد (٢٠١٢) . فاعلية استخدام الخرائط الذهنية داخل بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات التفكير والاتجاهات لدى طالبات كلية التربية ، جامعة الخرج ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٣٢ ، الجزء الثالث ، ديسمبر
- فاطمة يوسف عبد الغنى (٢٠١٤) . فاعلية استخدام خرائط العقل في تدريس علم الاجتماع لتنمية المفاهيم والتفكير التحليلى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السويس
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٩)الإبداع، ط٢ ،دار الفكر، الأردن، ،ص ١٥١.
- فتحي عبد الرحمن جروان. (٢٠٠٢). الإبداع : مفهومه – معاييره – نظرياته – قياسه – تدريبه – مراحل العملية الإبداعية . (ط١ . (الأردن . عمان . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- فرغل جابر أحمد, غ., & مصطفي فؤاد جاد المولي, آ. (٢٠٢٢). برنامج قائم علي الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية كفايات معلم التربية الخاصة وأثره على التفكير الاستراتيجي لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية), ٥١(٢), ١١٩-١٧٢.
- فلوريان رستلر (٢٠١٥) . الخرائط الذهنية ، (ترجمة دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ،ط١)
- قسم الشناق ، حسن دومى (٢٠١٠) . إتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٦) ، العدد (١، ٢)
- لبني سيد نظمي الهواري. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طالبات قسم الطفولة بجامعة الأميرة نورة. المجلة المصرية للدراسات النفسية, ٣٠(١٠٨), ٢٣٧-٢٧٧.
- ليلى أحمد السيد كرم الدين، أسماء أحمد والسرسي، دينا محمد علي حسين(٢٠١٧). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .مجلة دراسات الطفولة،مج. ٢٠، ع. ٧٦، ص ص. ٨٧-٩٣.
- ليلى يوسف كريم المرسومي. (٢٠١٩). التفكير الابداعي لدى طفل الروضة وعلاقته بالأساليب التربوية عند معلماتهم. مجلة أبحاث الذكاء, ١٣(٢٩), ١٢٤-١٤٣.
- ماهر اسماعيل صبري وتاج الدين ابراهيم محمد (٢٠٠٩) . فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي .العدد ٧

- محمد البنداري، محمود على (٢٠١٧). المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها. مجلة كلية الآداب. بنها, ٤٨(الجزء الخامس (فلسفة واجتماع)), ٢٩٧-٣٢٦.
- محمد بن عبدالله بن عثمان النذير، عبدالله بن ضيف الله بن جزاء آل شديد(٢٠١٧). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التعلم السريع وفق نموذج "HTTA" على التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .مجلة العلوم التربوية، مج٢, ع١ ، ٨٨-١١٧.
- محمد مبروك جبر، لبني شعبان أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارة تكوين المفاهيم لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. بحوث و دراسات الطفولة, ٣(٥), ١١٨٠-١٢٣٣.
- محمد، صلاح محمد، النمر، سعيد عوضين، قنديل، عزيز عبدالعزيز، و هلال، سامية حسنين عبدالرحمن. (٢٠١٦). أثر استخدام وحدة مقترحة قائمة على الدمج بين التفكير المتشعب والخرائط الذهنية لتنمية المشاعر الأكاديمية نحو الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي .مجلة تربويات الرياضيات، مج١٩, ع١٢ ، ١٦٣.
- مروة ياسين الدليمي(٢٠١٣م). فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبية مادة التاريخ (رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ديالي، العراق.
- مروة عباس. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة الذهنية في تنمية التفكير الايجابي لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية.
- مريم غضبان. (٢٠١١). التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه: اختبار التفكير الإبداعي اللفظي لـ بول تورانس النسخة (أ) نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية, ١٠٥-١١٩.
- مشاعل السيف (٢٠٢٠). فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية، ٧١ (٢)، ٩٣٦ –٩٨٣.
- مصطفى لفته ماضى العبادي (٢٠١٦) . فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية باستخدام السبورة الذكية في تحصيل مادة الفيزياء والادراك البنائى لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، كلية التربية ، جامعة القادسية
- مصعب عبد الهادي خليل، يوسف الفكي عبد الكريم (٢٠١٩). المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)
- منال محمود خيري (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية فى تنمية تحصيل مفاهيم سوق الأوراق المالية لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة، منال محمود خيرى ، كلية التربية – جامعة حلوان، مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس، ع ٤٣، ج ٣.

- مها هاشم، أحمد صالح، محمد قاسم، نبيلة مكاوي (٢٠٠٦). الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- نايفة القطامي (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط١، عمان، الأردن، دار الفكر.
- نجيب عبد الله الرفاعي. (٢٠١٣). الخريط الذهنية خطوة خطوة(ط.٣)، الكويت، مهارات للاستشارات والتدريب.
- ندى عبد الرحيم محامدة. (٢٠٠٥). التربية البيئية لطفل الروضة. دارصفاء للنشر والتوزيع.
- نسرين فهمى، فاطمة صلوي (٢٠١٩). تنمية الاتجاه لإدارة المشروعات الصغيرة وعلاقتها بإدارة الموارد لدى طالبات الاقتصاد المنزلي .مجلة الاقتصاد المنزلي.جامعة المنوفية(١)٢٩-٢٦٣-٢٩٢
- نشوة محمد عبد المجيد فرج (٢٠١٤). فاعلية استخدام خرائط العقل في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس
- هبة إسماعيل عادل(٢٠٢٢). فاعلية برنامج" سكامبر" في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في وضعية إعاقة حركية–الألعاب التخيلية نموذجاً. مجلة العلوم التربوية و النفسية, ٦(٢٩), ٥٨–٧٦.
- هديل أحمد إبراهيم وقاد (٢٠٠٩): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الأول الثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، مكتبة جامعة أم القرى.
- هشام إسماعيل (٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الخرائط الذهنية ومهارات ما وراء المعرفة في تحسين مهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية ، مج ٢٢، ع ٨٨، جامعة بنها.
- وفاء زكي سلامة, محمود محمد برغوت, & عطا حسن درويش. (٢٠٢٠). فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية, ٢٨(٢).
- وفاء سليمان عوجان (٢٠١٣) : تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعلمى باستخدام الخرائط الذهنية فى تنمية مهارات الاداء المعرفى فى مساق تربية الطفل فى الاسلام لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٢، ع٦.
- يارا ابراهيم محمد، منال أنور سيد(٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارة التخطيط لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على عادات العقل لديهن، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال– جامعة أسيوط، ع (٥)، ج (١)، ابريل.

- يوسف سعد عيد الغريب، محمد عبد الوهاب ابو نحول، اسماعيل مصطفى، محمود رياض(٢٠٢١). دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية. مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل, ٢(١), ٣٢-٦٣.
- يوسف قطامي(٢٠١٣)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، عمان.
- يوسف قطامي، مجدي المشاعلة (٢٠١٢). الموهبة والإبداع . عمان : دار دي بونو للنشر.
- **Ahmet Simsar. 2013. Turkish students‟ attitudes towards science in early childhood education. University of Dayton, Dayton, Ohio**
- **Akhand, Mohd (2018): Project Based Learning (PBL) and Webquest: New Dimensions in Achieving Learner Autonomy in a Class at Tertiary Level, Journal of Pan-Pacific Association of Applied Linguistics, 19(2).**
- **Ayal, Carolina S.; Kusuma, Yaya S.; Sabandar, Jozua; Dahlan, Jarnawi Afgan (2016). The Enhancement of Mathematical Reasoning Ability of Junior High School Students by Applying Mind Mapping Strategy, Journal of Education and Practice, v7 n25**
- **Aydin, Ali Balim (2009) .Prepare Map And Concept Mind Technologically Supported "The Subjects of The Unit Social and System In Our Body By Student Procedia ,V1, Issue 1,Behavioral Science.**
- **Aydin, Guliz, Balim, Gunay Ali, 2009, Technologicall-supported mind and concept maps prepared by students on the subjects of the unit "systems in our body " Original Research Article , Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol. 1 ,lssue 1, P. 2838-2840**
- **Balim, Ali Günay (2013). The Effect of Mind-Mapping Applications on Upper Primary Students' Success and Inquiry-Learning Skills in Science and Environment Education, International Research in Geographical and Environmental Education, v22 n4.**
- **Buzan,T (2010). Claims Mind Mapping His Invention in Interview ,Knowledge Board Retrieved**

,Jan http://www.Knowledge Board.com /item/2980.

- Cecchetti, S& Schoenholtz,K (2015) .Money Banking and Financial Markets,(McGrow-Hill Education, New York, 4th Edition).
- Chellevold,D (2010). The Study of Mind Mapping With Collaborative Learning, PHD, The Graduate Faculty, University of Wisconsin Platteville.
- Davies, Martin(2011). Concept Mapping, Mind Mapping and Argument Mapping: What Are the Differences and Do They Matter?, Higher Education: The International Journal of Higher Education and Educational Planning, v62 n3 Sep.
- Diana B. (2010): The effects of podcasts of STEM professionals on middle school science students interests in STEM Careers, Ph.D, The university of North Dakota
- Erdem, Aliye (2017). Mind Maps as a Lifelong Learning Tool, Universal Journal of Educational Research, v5 n12A.
- Evekli, E.Indel & Balim,A.G (2010). Development of A Scoring System To Assess Mind Maps, Procedia Social & Behavioral Science, 2(2), 1st January
- Guilford, J.P. (1969) . Some Theoretical Views OF Creativity.In, "Contemporary Approaches To Psychology"
- Helson,H., Revan, W . ed , Affliated East West Press, P VT. New Delhi
- Hala Helmy Elsaid , & Chahir Zaki,, Small and Medium Enterprises in Egypt: New Facts from a New Dataset , Journal of Business and Economics, Volume 5, No. 2, February 2014 , P.146
- Holzman, L. (2016). Schools for growth: radical alternatives to current education models. Routledge.
- Hyerle, D. (1996). Visual tools for constructing knowledge. Association for Supervision and Curriculum Development, 1250 N. Pitt Street, Alexandria, VA 22314-1453.

- **Hyerle, D. (2009). Beyond the Wall of Text: Thinking Maps® as a Universal Visual Language for Transforming How We See Knowledge, Thinking and Learning. In Visual Data (pp. 31-49). Brill.**
- **Hyerle, D. (2014). Thinking Maps®: A visual language for learning. Knowledge cartography: Software tools and mapping techniques, 73-87.**
- **Long, D. J., & Carlson, D. (2011). Mind the map: How thinking maps affect student achievement. Networks: An Online Journal for Teacher Research, 13(2), 262-262.**
- **Noonan, M (2012) Mind Map: Enhancing Midwifery Education, Nurse Education Today,V(3), doi:10.1016/j.net ,02.003.**
- **Palmer, d. h.(2009): Student interest generated during an inquiry skills lesson , journal of Research in Science Teaching ,Vol.46, No.2**
- **Polat, Ozgul; Yavuz, Ezgi Aksin; Tunc, Ayse Betul Ozkarabak (2017). The Effect of Using Mind Maps on the Development of Math's and Science Skills, Cypriot Journal of Educational Sciences, v12 n5.**
- **Rezapour-Nasrabad, R. (2019). Mind map learning technique: An educational interactive approach. International Journal of Pharmaceutical Research, 11(1), 1593-1597.**
- **Romero, Carmen (ORCID 0000-0002-7093-5982); Cazorla, Moisés (ORCID 0000-0001-9661-4442); Buzón, Olga (ORCID 0000-0003-2284-0345(2017). Meaningful Banking and Learning Using Concept Maps as a Learning Strategy, Journal of Technology and Science Education, v7 n3 .**
- **Safar, Ammar H.; Jafer,Yaqoub J.; Alqadiri, Mohammad A. (2014). Mind Maps as Facilitative Tools in Science Education, College Student Journal, v48 Santiago, H. C. (2011). Visual Mapping to Enhance Learning**

and Critical Thinking Skills. Optometric education, 36(3).

- **Sari, R., Sumarmi, S., Astina, I., Utomo, D., & Ridhwan, R. (2021). Increasing student's critical thinking skills and learning motivation using inquiry mind map. International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 16(3), 4-19.**
- **Stankovic, N., Besic, C., Papic, M., & Aleksic, V. (2011). The evaluation of using mind maps in teaching. Technics technologies education management, 6(2), 337-343.**
- **Sternberg, R. J. (2006). The nature of creativity. Creativity research journal, 18(1), 87.**
- **Tulbure, C. (2012). Learning styles, teaching strategies and academic achievement in higher education: A cross-sectional investigation. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 33, 398–402.**
- **Wang,d & Chang,k (2008). An E-Map Navigation System Provide Region Search Visualize Landmark Information ,Advanced in Electrical & Clothing The Achievement Gap Education Learner Student, Sonorna Country Office of Education, California Department of Education.**
- **Zhao, L., Liu, X., Wang, C., & Su, Y. S. (2022). Effect of different mind mapping approaches on primary school students' computational thinking skills during visual programming learning. Computers & Education, 181, 104445. n4.**